آثار رجل ضاع بين عالمين؛ الواقعي والإفتراضي.

نادية كرومي

2023

الإهداء

إليك سيدي يا من ملئت الكون نورا، يا من كنت أبا وزوجا وأخا وإبنا فملئت صدور النساء فرحا وسرورا ..

إليك يا خليفة لله في الأرض أكتب هذه الحروف لتتلون بوحي وجودك . فتصبح ذهبية اللون تبرق من بعيد مثلما يبرق حب الألماس ..

إليك أزخرف هذه الحروف لتلمسها أناملك الناعمة لتترك بصمتها، وتصبح خالدة في دفاتر الأزمان إلى الأبد.

المقدمة

بسم الله الذي بذكر إسمه يعظم كل شيء، والصلاة والسلام على حبيبنا وشفيعنا خاتم الأنبياء و المرسلين محمد وعلى من تبعه إلى يوم الدين.

أما بعد..

إنه لمن دواعي سروري أن يكون عملي الذي بين أيديكم عن مخلوق كرمه لله وعظمه ووهبه من صفاته الكثير كي يصبح قادرا على أداء مهامه، ألا و هو "الرجل " وما أجمل أن نذكر إسمه، فكيف ذلك وهو الذي خلقه الخالق سبحانه وتعالى، ووهبه من صفاته سبحانه وخصه بالنبوة، كي يكون خير خلقه في الكون كله،فجعل منه رسلا وأنبياء قادوا أمما وأخرجوها من الظلمات إلى النور، ولم يجعل المرأة كذلك، رغم أنها خلقت من صلبه..

فمكانة الرجل في الكون كله، وفي حياتنا بصفة خاصة جد مهمة، فالبحث فيه كمخلوق إلاهي وكائن بشري، وعنصر جد مهم في المجتمع كان هدف كتابتي لهذا الكتاب، حيث حرصت فيه على محاولة الإيجابة على بعض التساؤلات التي لطالما كانت تأتيني وتأتي بعض النساء أو حتى الرجل بحد ذاته، فهو في الأخير في فترة من فترات حياته كان يبحث في داخله عن نفسه وعن كينونته ،ومن تجاربه في الحياة صار يعرف ذلك ، بينما نحن لزالنا نحاول إكتشاف ما بداخل هذا المخلوق المميز من

1-

خلال بحثنا عن إيجابات لهذه الأسئلة التي كانت طريقنا للوصول إلى أعماقه ، ومن بينها:

من هو الرجل؟

وما طبيعة لغته وتفكيره؟

لماذا هو مهم في حياتنا وكيف يمكن لنا أن نتعامل معه؟

إذا كان الرجل جد مهم في حياتنا فمن هي أهمية المراة في حياته؟

وغيرها من الأسئلة التي سأحاول الإيجابة عنها في كتابي هذا لعلها تساعد كل من يريد معرفة الرجل علي معرفته، فهدفي من كتابته هو توجيه كلا الجنسين إلى الطريق الصحيح وإصلاح بعض الأمور التي تحدث في حياتنا اليومية ، لذلك خصصت مساحة كبيرة للنصح والإرشاد..

كما أنني تناولت في هذا الكتاب بعض المواضيع التي لها علاقة برجل اليوم الذي تأثر بمواقع التواصل الإجتماعي وأهمل الكثير من مسؤولياته ليقع فريسة في فخ العلاقات المحرمة والأفعال الغير المحببة أخلاقيا، وذلك لإعادة مكانة الرجل في المجتمع بصفة عامة، خاصة المسلم ، ورفع كل العقوبات التي فرضها المجتمع في حقه، كي يعيش بسلام بجانب أفراد أسرته.

وفي الأخير، يمكن أن يكون مضمون هذا الكتاب، نقد لبعض الأفعال التي صارت عادة بالنسبة للرجل لكن الهدف الأساسي من كتاباته هو نشر الوعي في وسط جميع الفئات في المجتمع، بخصوص تلك الأفعال ومحاولة إصلاح

المجتمع للنهوض به، لأن إصلاح الرجل كفرد وعضو فعال في المجتمع جد مهم، لأنه أساس بناء كل أسرة ومن دونه قد تقع الكثير من المشاكل في الأسرة التي لايوجد فيها ذكور، فالمرأة مهما كان مستواها في العلم والثقافة لن تبلغ الكمال إلا بوجود الرجل في حياتها.

الفصل الأول:

ماهية الرجل.

المقدمة

خص الله البشر أن جعلهم بجسد جميل وخلق جد محكم وخارق للعادة التي خلق بها مخلوقاته الأخرى، فجعل لهم هويتهم ، مثلما جعل لجميع مخلوقاته هوية منفردة ومميزة خاصة بنوعهم الخلقي والبيولوجي،

فوجد الإنسان بصفاته المزدوجة في البيئة الإنسانية ذكرا وأنثى جاءت من صلبه بعد وجوده المنفرد في الكون، فكان له مهاما كبيرة لم تكن الأنثى قادرة علي أداءها، بسبب خواصها الخلقية المختلفة التي لم تكن لتخولها لأداء هذه المهام التي جعلت من الرجل "رجل"، فكانت سببا رئيسيا في أن خصه الله ببعض الصفات والمعجزات تكملة لرسالة أراد ايصالها من خلال خلقه ؛ الصفات الإعجازية في غابر الأزمان، مثل النبوة،

أن يوصل للكون مدى قدرته علي خلق هذا الكون العظيم بإحكام وإعجاز يصعب علي غيره فعله سبحانه، فكانت أعظم وأقدس صفة خص بها الرجل لأداءها وليس المرأة، رغم أنها كانت قد خلقت من صلبه.

فإذا كان هذا المخلوق العظيم الذي انفرد بأعظم الصفات في الكون بشكل عام وفي حياتنا بشكل خاص في الحقيقة ذو هوية منفردة ومميزة عن غيره، فأين تكمن ماهيته، وماذا تعني ماهيته؟

هل وجوده في المجتمع بأدوار متعددة يجعل منه قادرا علي امتلاك ماهية وكينونة معينة؟ أم أنه لديه ماهية خلقت معه بالفطرة، وإذا كانت كذلك ماهي الصفات الأخرى التي تبرز ماهيته كرجل؟

من هو الرجل؟

ظهرت كلمة الرجل في القديم كأول كلمة في القاموس العربي، جمعت بين الخلق الجسدي والروحي، وجسدت الإعجاز الإهي في معظم الأيات القرأنية و الأحاديث النبوية وسير الصحابة والعلماء والباحثين في مجال علم النفس الرجل، لمدى أهميتها ، لتأخذ بذلك معاني كثيرة ومختلفة لتكون في الأخير بالمعنى المتداول حاليا وهو كالأتي: **الرجل هو ذلك الذكر البالغ من الإنسان، وما فوق الغلام، وأنثاه هي المرأة.**

كما عنى هذا اللفظ أيضا في نظر البعض منهم أيضا الشخص الذي يتصف بالجد والشدة في إتخاذ قراراته ، فكان العرب في القدم ينشدون هذه "الكلمة" كلما رأوا هذه الصفات علي الشخص الذي يرونه "قائلين: هذا هو **الرجل** العادل...." علي سبيل المثال ،حيث استعملت كثيرا في دواوين العرب خاصة تلك التي أنشد فيها شعراء العرب ثنائهم لأمرائهم وملوكهم.

بيد أن جمع الكلمة أختلف فيه لإختلاف ألسنة العرب في غابر الأزمنة، فجاءت **علي أوزان مختلفة ك: " رجال " علي وزن فعال جمع "رجل" ، و "مراجل" علي وزن "مفاعل" وهي جمع مرجل، إلا أن البعض قد اختلف في رأيه** بشأن كلمة **"مراجل"** فقيل البعض منهم أن العرب كانت تستعملها لتصف كلا الجنسين الذكر والأنثى، ووافق جمهور اللغة العربية بذلك ورفض بعضهم الأخر في ظنهم أن الصفه قد خصصت فقط للرجل، كما استعملت في ذات المعني كلمة اخرى استنسخت منها وهي **"الرجولة "** وهي صفه أكد بشأنها علماء اللغة أنها يمكن إستخدامها

لوصف الشخص الجرئ، القوي، صاحب التفكير الحكيم، وقد استعملت في رأي البعض في وصف الذكر والأنثئ الجريئة في أخذ قرارتها، رغم ذلك إلا ان لفظ الرجولة قد أنفرد به الرجل وحده لجمعه لكل الصفات التي تجعل من الشخص الموصوف يتحلى بها .

واستعملت في ذات المعني كلمة **"رجالات" علي وزن "فعلات** " لتصف كل رجل ذو منصب هام في الدولة، واستعملت بكثرة في المجال السياسي.

لفظ رجل أيضا يعني اتصاف الشخص الموصوف بصفات الذكورة التي تظهر ظهورا تاما علي جسد الرجل البالغ، لتميزه عن غيره نقصد بذلك المرأة التي تختلف عنه في كل شئ.

وبذلك يأخذ لفظ "رجل" مكانة هامة في حياتنا، لأنه يظهر تماما دور الرجل في حياتنا، بشكل خاص وفي الكون بشكل عام، لكن ليس كل رجل ذكر وإنما كل ذكر رجل.

أن تكون رجلا أي أن تكون بكامل صفاتك الخلقية التي وهبك الله إياها:

تلبس حسب معتقدك، تتخلق بما نصه دينك، تعامل غيرك بكل إحترام، تساعد غيرك في أوقاتهم العصيبة،أن تحترم كل النساء اللواتي كن سببا في وجودك في هذا الكون اللواتي علمنك سبل العيش، وتكتيك الحياة، وأعطوك مفاتيح كل تفصيل صغير في هذا الكون.

فأنت مثل القمر لن تكون غريبا، كئيبا، منعزلا في الكون لأنك تسطع نورا كلما تحركت خطوة، لتنشر نورك أينما تذهب، فلا تحرم غيرك من ذلك، فوجود هتيه النساء في حياتك :أمك، زوجتك، أختك، خالتك، عمتك،...الخ، هن نجمات تسطع

نورا لكن نورها باهت من دونك، فأين تكون أنت يكون النور قويا، والفعل عفويا، وكلماتك وشعورك قويا فتجتذب كل الأشياء الجميلة إليك وإلي كل من يكون في حياتك، فالحياة يا أيها النور الذي خلقه الله في كوكبنا الواسع، ليست مجرد كلمة بل هي مهام ومسؤليات تنتظر منك إدراكها ومعرفتها لتعرف كيف تتحمل عبئها، فكن أنت ولا تكن غير ذلك.

لغة الرجل

كل تفصيل بسيط في الرجل يجذبنا كثيرا لاكتشافه، فهو الإعجاز الإلاهي الذي أبدع الخالق في خلقه، وهو الفريد والقادر العظيم سبحانه، فمنح من صفاته الكثير للرجل أن جعله يتحدث بلغات عديدة وسط قومه، ويقدر علي تعلم السنة عديدة ليقود أماما عظيمة في عصره، فكانت اللغة من أجمل وأصدق الأشياء وأعظمها علي الإطلاق التي وهبه لله إياها ليتواصل مع غيره ومع عالمه الخارجي.

لكن رغم قدرته العظيمة في التواصل مع غيره إلا أنه كثيرا ما يفهم خطأ، بسبب إنفراده في لغته، واختلاف وسائل التواصل لديه، التي وهبها لله بنسب متفاوتة في غيره، مثل المرأة ،هذا ما جعل الكثير من الأزواج يعانون من الجفاف العاطفي الذي يؤدي إلي الإنفصال.

فإن كان الرجل قد انفرد بلغته وقد تنوعت وسائل التواصل اللغوي لديه، فكيف لغيره من البشر فهمه، وفهم كل ما يفعله من فعل وقول،؟

و ما مدى اختلاف لغته مع المرأة؟ و هل نسبة المخزون اللغوي و تنوعه متشابة بينهما؟

خلق لله سبحانه الرجل خلقا جد محكما ، تعجز لفعله الخلائق، وميزه عن غيره ليكون صاحب الحصة الكبرى من الملك في الأرض، فهو الذي جعله خليفته فيها ، وبذلك جاءت مهامه في ذكره الحكيم وفي الأحاديث النبوية الشريفة تعظيما وإجلالا وتقديرا لمكانته العظيمة في الكون بشكل عام وفي المجتمع بشكل خاص.

فكانت أعظم وسائل التواصل لديه مع العالم الخريجي لغته التي ميز بها والتي اختلفت كثيرا عن باقي اللغات، فتنوعت بتنوع وسائلها ومهامها وأهدافها ؛لتكون علي الشكل الأتي: **لغة الكلام، لغة الجسد، لغة الصمت، لغة الغضب، لغة الإبتسامة والرضى.**

لغة الكلام: يستعمل الرجل الكلمات بنسب متفاوتة في أغلب الأحيان، وعرف منذ خلقه بالذكاء الشديد، والتفكير بمنطق وحذر، إلا في حالة واحدة يكون عاجزا تماما علي لملمة نفسه والتحكم فيها وهي الحالة الوحيدة التي لا يقدر الرجل علي التحكم في لغته وكيفية استخدمها وهي عندما يقع في الحب؛ فحين يقع الرجل في الحب ينطفئ نور المنطق والحكمة في ذاكرته، ويشغل ناقوس الجسد ليرسل لذهنه الإذن بالتصرف، فحينها تتغير لغته وتختلف تماما عن ذي قبل، وهنا يستخدم لغتين في الوقت ذاته "**لغة الكلام** "وتكون بنسبة ضئيلة لأنه يشعر بالعجز أمام المرأة التي وهبها لله اللغة لتعبير، **و "لغة الجسد** " وهي اللغة الأجمل علي الإطلاق في الرجل كخلق إلاهي، جعلها الله فيه تقديرا واحتراما وتعظيما لخلقه لأجل التكاثر في الأرض، وأداء مهام أخرى لا يعلمها إلا هو سبحانه.

لغة الجسد: من أجمل وأصدق اللغات عند الرجل، التي خلقت معه منذ وجوده في الكون لأجل التواصل مع نده ألا وهو المرأة، تواصلا مباشرا حلله الله في ذكره الحكيم، مقرا بأهميته لعظم مكانته عنده سبحانه، فهو القادر والعالم ليس كمثله أحد ، فحين يعبر الرجل بجسده لغيره يقول حديثا كان عجزا علي التعبير عنه بلسانه فثار جسده ليعبر عن ذلك ويوصله بدقه.

لغة الصمت: من بين اللغات التي انفرد بها عن أنثاه "**لغة الصمت**"وهي لغة يستعملها الرجل كثيرا لكثرة الأفكار في داخله، فأحيانا تكون بسبب غضبه من غيره فيريد الإنعزال عن عالمه ليعالج جروحه وأحيانا يكون السبب الرضى أو تمثيل التجاهل؛ فعندما يمل الرجل أحيانا يتجاهل أحاديث الأخرين ويسكت ليوصل لغيره فكرة عدم تقبله له بطريقة غير مباشرة.

وهذه اللغة من أخطر اللغات علي الإطلاق عند الرجل إلا اذا كان هدفها نبيل وليس فيه سوء تجاه الطرف الثاني ، وهي سبب انفصال الكثير من الأزواج في الأونة الأخيرة.

لغة الغضب: تختلف هذه اللغة بإختلاف تفكير الرجل، فهناك الرجل الذي يميل إلي تكسير الأشياء لعدم قدرته علي الحديث والتعبير وهناك من يميل إلى الحديث والتعبير عن ما يجيش في خاطره من مشاعر ألم، وقد يبكي هذ الأخير أحيانا منفردا لغضبه الشديد من غيره وشعوره بالوحدة والعزلة ويحدث ذلك في حالات الإنفصال التي تحدث عادة بينه وبين حبيبته أو زوجته.

لغة الإبتسامة والرضى: لا يبتسم الرجل خطأ أبدا إلا إذا كان في ذهنه قبول تام لما يراه من عوالم سواءا بشرية كانت أو مادية ، فحين يبتسم يوصل لغيره حسن نيته وإعجابه به ومدى تقبله لفكرة الإرتباط معه في علاقة سوءا دائمة كالزواج أو كعلاقة مؤقتة كالصداقة ،إلا في حالات يكون فيها الرجل ماكرا لدرجة كبيرة يبتسم إبتسامة غير صادقة ليجعل غيره يقع في شباكه،

وهذه الصفة التي يتصف بها الرجل هنا هي لغة الخداع، و يستعملها بكثرة في جعل علاقاته تنجح سواءا مع الأنثى أو مع شركائه أو أربابه في العمل .
بيد أن هذا الأخير ميال أحيانا للمزاح اللطيف لكن ليس كثيرا، إلا في حالات نادرة في مثل: علاقته مع الأنثى، زوجا كان أو حبيب، يريد دائما جعل أنثاه تعجب به بأي شكل من الأشكال ليقتنع بنفسه وبرجولته.

لذلك هناك خطوات يجب عليك سيدتي مهما كانت صفتك في حياة الرجل إدراكها لكي تتجنبي جفاف العلاقة بينكما، وتنجحي في ارتباطاتك به سوءا في العمل أو في البيت.
إعلمي سيدتي أن الحوار بينكما أول سبيل لمعرفة الرجل وإمتلاكه، فكلما تحدثت إليه، كلما فهمت ما يعينيه، وما يريده منك، فمجرد تحدثك إليه وتصويب عيونك بعيونه ستفهمين بشكل سريع ما يريده منك، حبا أو حتى صداقة أو مصلحة شخصية، لا يخطأ الرجل في هدفه فكوني واثقة تماما في قربك منه والتحدث إليه لإبعاد كل الملاباسات بينك وبينه ولكي تنعمي بطيب الخاطر وصفاء النظرة وحسن الظن تجاهه.
لا تثرري كثيرا عندما يكون بقربك كي تعطيه مساحة كافية للتعبير لك عن ما يجيش في خاطره، وبادري أنت في احتواءه كحبيبة وزوجه كي يشعر بالأمان ويقول لك ما لديه من أفكار، قد تكون مخزنة في عقله الباطني، فتخرج بشكل عفوي

حين تقتربين منه، أيتها الأنثى لا يكفي أن تكوني أنثي فقط بل كوني ، طبيبة أيضا تشعر بنبضه إذا بطئ أو سرع ، كي تستطعين معالجته بطيب خاطرك وصبرك عليه، أبدل تجاهله بعطفك وحنانك.

كل تفصيل بسيط في الرجل يجب عليك اكتشافه، فالرجل عالم واسع، شاسع بشساعة مساحة عقله الباطني وليس جسده، لذلك تظل النساء تحاولن بين الحين والاخر الدخول في العقل الباطني لدى أزواجهن عن طريق الحديث لمعرفة ما يخبؤونه لكنهن تعجزن عن ذلك.

واعلمي أيضا أن ما يحبه الرجل منك ليس مجرد تواصل ولا قراءة فواصل، ولا دراسة وتحصيل حاصل، بل يريد منك فهم مزيج من عقل وجسد في رؤياك حائر ومعالجته بالعطاء وبطيب الخاطر، وحفظ الأسرار، وجبر الخواطر.

وفي الأخير، شعور الرجل بالأمان سبب جديد نحو استخدامه لغاته في التواصل معك سيدتي فكوني الزوجة والحبيبة الأمينة والروح النادرة التي تلبس صاحبها لبسا جميلا رائعا، لا يقدر من شدة تعلقه بها علي الفراق، ولا تترك مصاعب الحياة تباعد في المسافات بينكما.

ما الذي يهم الرجل كرجل؟

لا تتجسد ماهية الرجل في كينونته كرجل، لكنها تتمحور هي الأخرى حول ماهو هام بالنسبة له، والذي يصعب علي الكثير فهمه ومعرفته، فحياة الرجل علي العموم كثيرا ما تكون صعبة ومرهقة بسبب كثرة مسؤولياته، فهذا الأخير يسعى منذ وجوده أول مرة في عالمه لتحقيق أهدافه ولعب دوره كرجل، فيختلف دوره، حسب ماهيته في المجتمع ؛قد تكبر مسؤولياته أحيانا وأحيانا تراها عادية، نادرا ما تتعبه، لكنه يعاني دائما من سوء فهم الناس له، وخاصة أقربهم منه ؛ من يتقاسمون معه كل تفاصيل حياته، وهذا من بين الأسباب المؤثرة بشكل كبير في سلوكه اليومي معهم .

فإذا كان الرجل كائن بشري صعب الفهم بالنسبة لغيره، بسبب اختلاف طبيعته ولغته وطريقة تفكيره، فما يميزه عن غيره، وبما يهتم في حياته، وما هي الأشياء التي تجعل هويته كرجل تتاثر إن تأثرت؟

وإن كان هناك في الحقيقة ذلك فكيف نعرف ذلك، وماهي الحلول لإعادة مكانة الرجل في حياتنا بشكل خاص و في الكون بشكل عام؟

وهب لله سبحانه وتعالي الرجل خلق عظيم، جميل، دقيق، يجذب كل من يراه من الوهلة الأولى إليه، فجعل أنثاه المرأة في خلق مختلف عنه لتكمل ينقصه وليكتمل الخلق الألاهي العظيم الذي تشهد بعظمته وقدسيته كل الخلائق ،

فصار له ما لي غيره مهام وأدوار كثيرة يلعبها في مجتمعه كعضو، وفي حياته كرجل، والتي تتنوع فيها هويته من أب وزوج إلي أخ وجد وعم وخال.. الخ ،ولعلي الأعظم بينهم هي الزوج والأب هذه المهام العظيمة تصدرت كل مراكز

العظمة، فصارت تصعب في كل زمن يمر علينا ،لأن الخالق يريد من خلالها إمتحانه، وهذا ما يجعلنا دائما نهمل الكثير، بسبب سوء فهمنا له،

نذكر من هذه النقاط: **الإحترام، حفظ الكرامة، الحوار، الحب والإهتمام، الإبتسامة، التفائل، الإحساس بالراحة.. الخ.**

الإحترام: ونحن في زمن العولمة الحديثه لم يعد للرجل قيمته مثلما كان البتة فسادت كل عبارات المجنون بين أفراد المجتمع، وبين أفراد الأسرة العربية، لتصبح عائق أمام استقرار الأزواج، وسببا أخر في انفصال الكثير منهم.

فالاحترام بالنسبة للرجل يعد من أهم النقاط التي تجعله يستقر نفسيا كرجل، وإجتماعيا كعضو في المجتمع فبدونه يخلو الرجل في المجتمع بصورة غير مقبولة، تجعل غيره ينفر منه حين يراه.

حفظ الكرامة: يظل الرجل في المجتمع يحمي كرامته حتي إنتهاء أجله، وإذا ذهب ماء وجهه، صار عاجزا علي مواجهة غيره، لذلك غالبا ما نراه يتأثر ويثور غضبا كلما ذهب ماء وجهه بسبب فعل سئ فعله .

الحوار: ما لا يعرفه الجميع أن الرجل لا يتحدث في كل شئ، لكنه ينتظر من غيره الحديث ، ويظل ينتظر رسالة منه كي يشعر بالأمان النفسي، لأنه يؤمن علي نفسه بأنه ليس وحده ولديه من يسأل عنه ويشاركه تفاصيل حياته لذلك يظل الكثير من الرجال في حالة صمت مع زوجاتهم، ينتظرون منهن المبادرة في الحديث بسبب عجزهم عن الكلام.

وذلك لأن الرجل يخاف من الوحدة ويرغب أن يكون دائما في نظر غيره الأفضل، كي يؤمن علي نفسه ويشعر بالأمان النفسي.

الحب والإهتمام: من بين كل النقاط التي ذكرناها هذه النقطة الأكثر أهمية عند الرجل، والتي يبذل الكثير من الجهود في سبيل الحصول عليها لأنه كائن لا تكتمل عنده كينونته كرجل إلا بوجود المرأة في حياته وحصوله علي حبها وإهتمامها .

فالحب والإهتمام بالنسبة للرجل مثل الماء الذي يروي عطش النبتة الذابلة، فهكذا هو الرجل من دون وجود الحب والإهتمام في حياته.

الإبتسامة: رغم لعب الرجل دور القوي، المسيطر في مجتمعه إلا أن الإبتسامة في وجهه تغير كل نظرته تجاه من يتحدثه إذا صادف وابتسم خاصة إذا كانت امرأة، وذلك لميوله لرؤيته دلائل القبول لشخصه كرجل.

الإحساس بالراحة: جل إهتمام الرجل في حياته كلها يكون في محاولته إشعار من حوله بالراحة النفسيه، يسعى دائما أن يريح من يقاسمه تفاصيل حياته، لذلك تراه يفكر دائما في ذلك، وقد يسأل غيره عن ذلك حين يلتقي بهم، خاصة حين يلتقي بحبيبته، فتراه يتساءل بينه وبين نفسه ما إن كانت تشعر بالراحة معه أم لا، وقد يسألها من دون أن يخجل عن ذلك كي يعرف مكانته عندها.

لذلك كوني أختي القارئة علي دراية بهذه الأمور كي تدركي كيف تتصرفين مع الرجل، وتكون علاقتكما ناجحة، وبذلك تكسبين قلبه.

النقاط السوداء في حياة الرجل

حين نتمعن في الرجل، يجذبنا دائما صمته تجاه موقف من المواقف، وقدرته علي السيطرة علي الأمور، أو العكس، حين يكون الرجل يعاني من الإرهاق النفسي، لكننا لا ندرك أن وراء صمته وغضبه ثورة من الأفكار الغير قادرة علي الخروج والتحرر، خوفا من نظرة الناس له.

فغالبا ما يعيش الرجل في فترة من فترات حياته ظروفا قاسية، قد تعيق سيرها، وتشعره باليأس، وعدم القدرة علي تحمل المصاعب ، وتفقده الإحساس بالقلق الشديد من مواجهة نفس الموقف مجددا، لأن عيشه كل تلك الإرهاصات قد سجلتها ذاكرته ،وبالتالي أصبح عنده فوبيا من كل شئ يراه او يمر به ، فتصبح مع مرور الوقت علي شكل نقاط سوداء في ذاكرته، تبعث له بين الحين والأخر الشعور بالألم في قلبه، مجرد تذكره ما حدث له أو رؤية شخص يعاني ما عاناه.

إذن ،إذا كانت هناك في الحقيقة نقاط سوداء في ذاكرة كل رجل، تجعل منه يبدو في عيون غيره غامضا، وقاسيا أحيانا، فما هي أسباب ذلك؟ وماذا ينبغي علينا أن نفعل حين نصادف هذه الحالات في مجتمعاتنا بشكل عام وفي الأسرة العربية بشكل خاص؟

كثيرا ما نصادف رجلا يجول العالم بعينه في صمت منعزلا، وأحيانا أخرى ثائرا ، قد يكسر أغراضه أو يحدث نفسه في ندم كبير، يرثي نفسه الحائرة علي طريقته، وقد تحدث معه هذه الأمور بسبب عيشه فترات لعلها تكون الأصعب علي الإطلاق في حياته، هذا يدفعه إلي تغيير سلوكه في التعامل مع

غيره ،فتجد الكثير من النساء تشكين من ذلك؛ قد تجدها تشكي من تغير أسلوب إبنها معها في التعامل، وقد تجد زوجة أيضا تشكي من تغير سلوك زوجها، في التعامل معها لسبب تافه .. إلخ، لكنها لا تدرك أنه يعاني ، وتلك المعاناة هي التي تشعره بإهتزاز ثقته في نفسه، وعدم تقبله لها ،لذلك كثيرا ما يراوده الشعور المستمر بالارهاق النفسي، الذي يكدر عيشته كرجل ،ويأثر سلبا علي من حوله. وغالبا ما تتحكم في ذلك عوامل كثيرة، لعل أهمها،ما سنذكره في هذا المقال:

الإنفصال، موت شخص عزيز عليه ، معاملته بعنف في طفولته، مروره بظروف قاسية مع أسرته لعل أهمها: الفقر... الخ.

الإنفصال:قد يكون الإنفصال له علاقة بشكل مباشر أو غير مباشر به، سوءا بين والديه أو بينه وبين زوجته أو حبيبته، بحيث يترك نقطة سوداء وجروح لا تلتئم بسرعة وحتي وإن مرت عليه سنين طويلة، لأن ذاكرته تسجل كل شئ، ليزوره بصدفة كلما جلس منعزلا، هذا ما يجعله يغير من طريقة حديثه أو بالأحرى سلوكه في المعاملة مع غيره.

موت شخص عزيز عليه: حين يفقد الرجل شخصا عزيزا عليه يضعف، ويصبح غير قادر علي تحمل فقدانه أشخاص يحبهم ويكن لهم مشاعر طيبة،فيعيش في حالة خوف كلما دخل في علاقة مع غيره، خاصة مع الأنثى.

معاملته في طفولته بعنف: حين يمر الرجل بذلك في طفولته، لا ينمو نموا طبيعيا، فينمو في إشتياق لمرحلة لم يعيشها بشكل طبيعي، فتراه في إشتياق دائما إلي دقائق من الطفولة، لعله يرغب في حمل غرض من أغراض الأطفال

يلاعب طفلا أو يكتب قصة تروي معاناة طفل في سنه، فغالبا أيضا ما يشعر الرجل في سن متأخرة بإشتياق لحنان أمه أو أباه الذي كان يقسو عليه، فتدمع عياناه كلما رأى عن كثب أب يعانق إبنه أو أما تعانف ابنها.

مروره بظروف قاسية مع أسرته أهمها الفقر: تعتري الرجل في حياته مشاعر غريبة ومعقدة، لعل السبب الوحيد في ذلك مروره بظروف مادية قاسية مع أسرته، فيرغب دوما في المحافظة علي المال، ومحاولة كسبه بشتى الطرق الممكنة بسبب خوفه من فقدانه مجددا، وهؤلاء من يعيشون هذه الحالة، تعاني معهن النساء كثيرا، لذلك ترى أغلبهن تشتكي من جفاف العلاقة، لأن الرجل في هذه الحالة يصبح مدمنا علي كسب المال، ويجف قلبه من المشاعر.

وفي الأخير سيدتي، لا تسئ فهم الرجل وأحسن الظن به، وحاولي فهم الأمور بسلاسة، وامنحه الوقت لكي يتحدث معكي ويصراحك بما في قلبه، فأحيانا يجد الرجل صعوبة في الحديث عن نفسه خوفا من نظرتك له، وتغير معاملتك معه، فأشعريه بالأمان كي يتحدث ويحرر ما لديه من مشاعر وأفكار تعتري خاطره.

ما الذي يزعج الرجل؟

لكل رجل شخصيته المنفردة، الخاصة به وهذا من حكمة الله في خلقه أن جعله بصفة جميلة ومميزة عن غيره من المخلوقات، التي خصها هي الأخرى بأشياء لا يعلمها إلا هو سبحانه.

لأن الإختلاف كلفظ ونظرية خلقها الله في الطبيعة البشرية لتكون سبب في تعارف البشر وتبادل المنافع بينهم، ولبناء علاقات متينة، لكن رغم ذلك إلا أنه كثيرا ما نجد الرجل منزعجا وفي بعض الأحيان منعزلا، خاصة إذا تحدثنا عن الرجل المتزوج، الذي يلعب دورا هاما في أسرته، وفي مجتمعه، تجده منزعجا بين الحين والأخر لأسباب مجهولة، وقد يتطور الأمر معه فينفصل عن زوجته إنفصالا مؤقتا أو أبديا، وذلك لفقدان لغة التعبير عنده ، لأنه كثيرا ما يميل هذا الأخير إلي إخفاء وكتمان مشاعره التي تخالجه ،وهذا ما يزيد من نفور غيره منه وخاصة زوجته أو حبيبته التي تشاركه كل شئ.

إذن إذا كان الرجل ذو شخصية غامضة فعلا في نظر غيره، لأنه يغير من ملامحه بين الحين والأخر تارة مبتسم وتارة عابس و منزعج وشارد الذهن ،فما الذي يجعله يبدو كذلك؟

وهل هناك حلول لتعامل مع هذه الحالة النفسية التي تجعلنا غير قادرين علي تحمل الرجل ؟

نفسية الرجل في نظر كل من يراها من بعيد ويتخذها مادة للبحث معقدة و تلزم الفهم، لذلك اجتهد مجموعة من علماء نفس الرجل في إكتشاف أسباب إنزعاج الرجل بين الحين والأخر في البيت إن كان زوجا أو في وسط عمله إن كان عاملا.

ومن بين الأسباب التي رأها العلماء أنها فعلا تجعل الرجل ينزعج هي هذه الأسباب:

التجاهل، إنعدام الإحترام، إنعدام الثقة، إنعدام الوفاء، عدم الإعتراف بالجميل، إفشاء السر، الحديث المتكرر عن أهله، الثرثرة، رؤية شخص تربطه به علاقة متينة مثل زوجته يظهر بشكل غير لائق.

التجاهل: إذا تحدث الرجل مع شخص ما ورأى تجاهله له إنزعج و تزعزعت ثقته بنفسه، وصار لا يطيق البقاء في مكانه و جاءته رغبة بالإنعزال عن الوجود لفترة معينة حتي لو لمدة 5دقائق.

إنعدام الإحترام: لا يحب الرجل أن يكون رفقة شخص لا يحترمه خاصة إن ذلك الشخص تربطه به علاقة حميمية ومتينة كزوجته، أو أصدقائه، فينفر بسرعة عند رؤيته مجددا ولا يرغب في خوذ حديث جديد معه، وذلك لأنه منذ وجوده في العالم يسعى للمحافظة علي صورته الجميلة في أذهان غيره.

إنعدام الثقة: إذا حدث وشعر الرجل بذلك يترك من يكون معه ولا يعاود الحديث معه مجددا، لأنه يشعر بأنه يحدث شخصا مزيفا ،وبالتالي يشعر أنه ليس لديه أية فائدة للبقاء معه وينبغي عليه البحث عن شخص أخر يثق فيه ويقدره.

إنعدام الوفاء: مهما كانت صفة الرجل إلا أنه دائما يحب أن يكون مع شخص وفي حتي وأن كان يفعل المنكرات والمحرمات ويمشي في طريق الظلال عفانا لله، يظل يبحث عن الوفاء ويوجعه من لا يف بوعوده له.

عدم الإعتراف بالجميل: كثيرا ما يقوم الرجل بأعمال صالحة بدافع الحب

والإحترام لكي يسمع عبارات شكر وإمتنان من غيره، لأن ذلك يشعره بالسعادة والراحة والنفسية.

إفشاء السر: ينفر الرجل من كل شخص يفشي بأسراره ويثور غضبا كلما فعل به غيره ذلك، ويشعر بالذل والمهانة من جراء ذلك، وقد ينعزل مدة طويلة هربا من غيره لأنه يخاف خوفا شديد من مواجهتهم له.

الحديث المتكرر عن أهله: سواءا إن كان في بيته وسمع زوجته تتحدث بسوء عن أهله أو في العمل وسمع ذلك من أصدقائه، فإنه قد يثور غضبا كلما سمع ذلك لأنه يعتبر ذلك الحديث عنه ، فينزعج إنزعاج شديدا من الشخص الذي فعل ذلك به فيتركه ويقاطعه ،وقد يكرهه كرها شديد.

الثرثرة: من الأشياء التي تزعج الرجل الثرثرة لأنه كائن يميل إلي الهدوء لذلك نادرا ما يعبر عن مشاعره بالكلمات ويبادر بفعل شئ لزوجته لكي يترجم لها ما يريد إيصاله من مشاعر، وكثيرا ما نراه هادئ خاصة في الصباح أو في الليل وذلك لميله لحب الهدوء، عكس المرأة التي تحب أن تتحدث كثيرا وتعبر عن ما يجيش في خاطرها من مشاعر ظنا منها أنها بذلك تشعر زوجها بالسعادة لكن العكس، لأن الرجل لا يحب المرأة التي تتحدث كثيرا ،ويميل إلي المرأة الهادئة التي تعرف كيف تكسب قلبه بذكاءها.

الظهور بشكل غير لائق: ما يزعج الرجل ويجعله ينفر من شخص عزيز عليه عدم الإهتمام بالمظهر لأنه يحب رؤية كل من يحبهم بمظهر جميل وجذاب لأن ذلك يشعره بالسعادة، لذلك نجد نسبة التركيز و الإنتباه عند الرجل عالية مقارنة بالمرأة، لكل ما هو جميل وجذاب، لأن لفظ الجمال يعني الكثير بالنسبة له لأنه كائن تركت فيه الطبيعة

بصمة وأثار ولعل أهمها حبه للجمال في كل شئ سواءا في الأشخاص الذين يحيطون به أو في الأشياء التي يراها.

وفي الأخير، تختلف هذه النقاط من رجل إلي أخر وقد لا تكون كلها في شخصيته وذلك لأنه خلق ألاهي يعجز العالم الذي بلغ مستوى عالي من العلم وصفه لقدرة لله العظيمة في خلقه.

كيف يفكر الرجل؟

عندما نرى الرجل من بعيد ونتأمله، تعترينا مشاعر بعدم التوقف عن تأمل في خلق عظيم وهبه الله منه الكثير، لأن الله جعله خليفة في الأرض، كي يحقق أهدافا نبيلة، تزيد من ارتباطه بربه، لكن رغم إعجابنا به إلا أننا قد نرى أفعاله وتصرفاته غامضة أحيانا، فنتساءل بيننا وبين أنفسنا عن طريقة تفكيره، لأننا لم نفهمه ،ولم نعرف كيف نتعامل معه.

فالرجل عالم في نظر الجميع معقد وغامض، مهما عرفنا تفاصيله الخاريجية سنظل غير مدريكين ما يخفيه باطنه، لذلك مهما تحدث لن نفهمه و حتي بعد قيامنا بالكثير من الجهود كرموز منا لقبول ما بدر منه.

هذا ما يجعلنا محتارين دائما في معرفة طريقة التفكير عند الرجل، وطريقة تحليله الباطني للأمور.

فإذا كان تفكير الرجل غامض ومعقد في نظر الكل فما يجعله كذلك؟

وهل هو معقد حقا أم نظرية الإختلاف بين البشر هي ما تجعلنا نراه كذلك؟

يتساءل الكثير حين يروا الرجل من بعيد وخاصة النساء التي خلقهن الله شقائق منهم، لأنهن يجدن دائما صعوبة في التعامل مع أزواجهن حتي بعد مرور زمن طويل علي العلاقة.

هذا ما جعل العلماء يقومون بدراسات مكثفة علي الرجل، وذلك لمعرفة أسراره الباطنية وإيجاد إيجابات للتساؤلات التي يطرحها غيره لأجل فهمه، وإقامة رابط متين بينهم وبينه ،ومن بين الأفكار التي كانت محط إهتمام علماء النفس

الرجل هي الأفكار التالية:

*في عالم الرجل لا يوجد التعمق في الأشياء، لأنه عندما يفكر لا يحب أن تسيطر علي تفكيره التفاصيل الصغيرة وذلك لأنه يحب الإختصار في كل شئ، فحين يفكر هذا الأخير يسكت العالم كله، لأنه الكائن الوحيد الذي جعله الله خليفة له ووهبه من صفاته الكثير ليبين للعالم كله مدى قدرته علي خلق الكون وما فيه من كائنات.

* يحب الرجل المنطق السليم الخالي من الشبهات والأخطاء، التي قد تعيق وصوله إلي هدفه، وذلك لأنه لا يحب أن يفشل في الوصول إلي أي هدف يريد، لأنه من طبعه التمسك بالأهداف والوصول إليه حتي لو بعد زمن طويل.

*يتميز الرجل أيضا بكثرة استخدامه للرموز خاصة ونحن في زمن السرعة نراه يستعمل ذلك في كل رسائله الإلكترونية ومنشوراته .

*يتميز الرجل بالذكاء مقارنة بالمرأة فهو يفكر بانتظام دائما قبل القيام بخطواته كي يحقق ما يصبو إليه.

*لا يفكر الرجل إلي ما خسره في الماضي عكس المرأة التي تهتم لذلك وتحزن حزنا شديد وتأخذ وقتا طويلا كي تعود إلي أدراجها، لأنه يميل إلي التجاهل والتناسي، وعدم الإهتمام بالإشياء التي تنتهي صلاحيتها إلا في بعض الحالات الإستثنائية أين تراه يحب الرجوع إلي الماضي ويحزن لفراقه.

لكن هذا النوع من التفكير نجده فقط عند الرجل السليم من الصدمات ،لأنه كل من يعيش ذلك يفقد القدرة علي التخمين المنطقي والتركيز، بحيث يتمتع أصحاب العقول السليمة بالذكاء والفطنة.

وبالتالي، كلما كان عقله وقلبه سليم من الصدمات في طفولته أو في مراهقته كلما كان تفكيره منطقي.

الخيال عند الرجل

لا شك أن معرفتنا للرجل لا تقتصر علي صفاته الجسدية ولا الخلقية التي ميزه لله بها، لكن طريقة تعبيره عن مشاعره ،هي سبب في جعله مختلف ومميز كرجل عن غيره من المخلوقات، لأنه يستخدم خياله كلما أراد أن يعبر عن أي شعور، لأن عقله الباطني مليء بالمشاعر الجياشة التي تريد التحرير لذلك حين يرى امرأة ويعجب بها، فيصبح لديه رغبة في الحديث معها ،لكن سرعان ما يجد صعوبة في فعل ذلك، لعل ذلك ما يجعله يختلف في تعبيره مقارنة بالمرأة وذلك لأنه خلق بحكمة بالغة، لأداء مهامه في الأرض كخليفة.

لكن نادرا ما نفهم لغته التي يعبر بها عن مشاعره مستخدما خياله لفعل ذلك، هذا ما جعلنا نطرح هذا السؤال لنحاول الإيجابة عنه في هذا المقال؟

كيف يستعمل الرجل الخيال؟

وهل جميع استعمالاته للخيال تكون مقتصرة علي مجال معين ؟

من بين البحوث التي جذبت انتباه الكثير من العلماء وأقيمت فيها دراسات عديدة، لأجل فهمها ومعرفتها، تلك التي أقيمت علي الرجل وعلاقته بالخيال، خاصة إن تحدثنا عن مجال العمل، كأن يستخدم عقله في إنجاز مشروع جديد، وهنا يكون هذا الأخير أكثر ذكاءا عن غيره ،فيبدع في كل شئ يفعله مثلما قال الكاتب الارلندي برناند شو "**الخيال هو بداية الابداع** ".

أما في الحالة الثانية يستخدم الرجل خياله في علاقته الحميمية مع المرأة، حين يراها فيخيل له أنها حبيبته كلما رأها من بعيد، خاصة إن سمع صوتها ورأى صورة لها فيصبح عنده الخيال قويا، وتدع هذه الحالة بالفتازيا

la fantasie.

و تعني أن يخيل للرجل وجود امرأة معه، وتأتي هذه الخيالات علي شكل صور في ذهنه، وبعد ذلك تصبح موجودة في عالمه فيشعر وكأنها حقيقية، وتحدث هذه الحالة للرجل حين يرى امرأة في العالم الواقع أو في العالم الإفتراضي ، ويعجب بها، ويخزنها عقلها الباطني، لتأتيه علي شكل خيالات جنسية في أحلامه.

وقد يساعد ذلك الرجل في حالة واحدة فقط حين يكون مع زوجته، بحيث يكون قادرا علي التعبير عن مشاعره بأريحية باستخدام خياله.

وفي الأخير، قد يكون الخيال جزءا من صفات الرجل الجسدية لكنه لا يجوز أن يغلب عليه ويشجعه علي فعل عادات سيئة تضر به وتلحق بجسده الضرر.

الكذب عند الرجل :

يلجأ الرجل غالبا بسبب توتره وقلقه إلي أساليب وحيل كثيرة، رغبة في إخفاء ما بدر منه ، كشعوره بالإرتباك والخوف من المواجهة، الذي يعتريه كلما مر بموقف سخيف .

ومن بين الحيل والأساليب التي لطالما كانت وسيلة لهروب الرجل من الموقف **الكذب** ، الذي يعتبر من أكثر الأساليب إستعمالا بين جنس الرجال خاصة في الفترة الحالية ،لأنه يجعل الرجل قوي في نظر الطرف الآخر بينما هو في الحقيقة ضعيف، خاصة إن كان الطرف الآخر أمرأة ،وهذا ما نراه متداول حاليا بين فئات الشباب سوءا إن كان متزوجا أو حتي أعزبا، الغريب في ذلك استعماله لهذه الحيلة اللا أخلاقية في إظهار محاسنه للطرف الأخر.

إذا كان الكذب وسيلة تساعد الرجل لتخلص من الإرتباك والقلق الذي يعتريه حين يمر بموقف سخيف، فما معنى الكذب في علم النفس؟

ولماذا تفشت هذه الآفة الإجتماعية حاليا، وكيف نستطيع التخلص منها، وما هي الحلول المطروحة للتعامل مع الرجل الكاذب؟

يعتبر الكذب فعل غير أخلاقي وآفة إجتماعية تفشت في السنوات الأخيرة ، ذلك لما يشهده أفراد المجتمع من قلق وتوتر ،خاصة عندما نتحدث عن الرجل ، الذي صار سلاحه لفعل أشياء كثيرة، لعل أهمها استغلال النساء، والدخول في علاقات محرمة معهم خاصة مع ظهور مواقع التواصل الإجتماعي .

فالكذب هو تفسير المعلومة بشكل خاطئ، لأجل إسقاط المتحدث في شباك الفاعل، لنيل أغراض أو أهداف غير معروفة وغالبا ما تكون الأهداف غير

أخلاقية، فالمتصف بالكذب غالبا ما يكون شخصا يتصف بانعدام ثقته بنفسه وفي الآخرين، أو بالإزدواجية في الشخصية، أو بالغيرة والشك أيضا، إلا في بعض الحالات الإستثنائية.

فالكذب فعل غير مسموح أخلاقيا ولا عقائديا لأنه يوسخ سمعة صاحبه، كما أنه يجعله غير محبوب بين قومه وعشيرته وأصدقائه ،فمن يتصفون بصفة الكذب لا ينجحون بما يفعلون ولو نجحوا قد ينقلب عليهم نجاحهم، مثلما يقال في المثل المشهور "**حبال الكذب قصيرة** ".

وقد انتشرت هذه الصفة كثيرا بين الرجال وذلك لكثرة المشاكل والمعضلات التي تعيق سير حياتهم ،فزمن المعلوماتية والسرعة ليس من السهل العيش فيه أبدا، فكل شخص في هذا العالم يسعى إلي غايته ، فمنهم من يسعى لكسب قلب مدير عمله ومنهم من يسعى لكسب قلب حبيبته، فلقد أصبح الكذب منفذا للدخول إلي قلوب الناس خاصة مع كثرة مواقع التواصل الإجتماعي، التي جعلت مهمة الرجل أكثر سهولة لأجل ممارسة طقوس الكذب وتقمص شخصيات جديدة تحت مسميات الأداب والأخلاق.

حيث أصبح مدمنوا طقوس الكذب يتفنون فيها لأجل كسب قلوب الفتيات في الحياة الواقعية والإفتراضية، رغبة في نيل مبتغاهم الشنيع تحت مسمى الحب .

ليس ذلك فقط لم يستطع الرجل العصري التجرد من تلك الأخلاق فصارت حيلة جديدة لكسب قلوب ضحاياه في العالم الإفتراضي والعالم الواقعي؛ فصار يكذب علي زوجته التي شاركته أفراحه وأحزانه وكل شئ في حياته لأجل

قضاء بضع دقائق مع فتاته الإفتراضية التي لم يعرف عنها سوى إسمها المزيف وصورها الخليعة.

فلقد أصبح من الصعب جدا التعامل مع هذا الرجل الجديد، وكسب قلبه، لأنه أصبح غريبا عن عالمه الذي خلقه الله فيه، بصورة عظيمة ومقدسة عنده في كتابه الكريم.

هذا ما جعل علماء نفس الرجل يبحثون في شخصه كي يجدوا للطرف الآخر سبيلا للتعامل معه، ومن بين الصفات التي لفتت انتباهم عند القيام بدراسة علي رجال مارسوا آفة الكذب وجدوا هذه الصفات:

-يتصف الرجل الكاذب بعدم ثباته حين يتحدث، فتجده يحرك رموشه كثيرا، ويستعجل في الحديث وفي تغيير المواضيع، بسبب عدم إحساسه بالراحة ،كما أنهم يتصفون بصفة الإزدواجية في الشخصية ،وذلك ما يساعدهم علي التأثير علي ضحاياهم ،فتارة تراهم أبرياء وتارة خبثاء حين يغضبون بسبب عدم تحقيقهم لأهدافهم.

أما في مواقع التواصل الإجتماعي، الرجل المخادع أو الكاذب يتصف بكثرة الحديث والثرثرة واستعمال الضمير "**أنا**" ،وكثرة استعمال الصور لأجل إظهار الجانب المشرق من شخصيته .

كما يميل الكثير من هؤلاء إلي استعمال تلك الحيل لجذب الفتيات إليهم ومنهم من ينشر صوره الخليعة لكي يثير إعجاب الفتيات.

فمثلما تغير عالم الرجل تغيرت أساليبه، فلم يعرف هذا الأخير هذه الصفة من قبل لأن واقعه كان عالمه الوحيد، أما الآن فلقد أصبح له عالمان، لذلك كثيرا ما تجده

في حيرة من أمره، لذلك ينبغي الحذر من هذه النوعية من الرجال كي نتجنب الوقوع في المتاهات.

الرجل بين الواقع والإفتراض:

يعيش الكثير من أفراد المجتمع في السنوات الأخيرة في ضياع، بسبب خلطهم بين عالمين مختلفين؛ الأول عالمهم الواقعي والثاني عالمهم الإفتراضي الذي مزجوا فيه البعض من الحقيقة والخيال معا ليكون في الأخير في نظرهم عالمهم الأفضل، الذي يهربون إليه حين تكون حياتهم بائسة، ومليئة بالمشاكل بسبب كثرة المسؤوليات التي فرضها الواقع عليهم ، التي جعلتهم يشعرون أنهم ضعفاء وغير قادرين علي مواجهتها ،فالرجال مهما اختلفت أعمارهم أصبحوا يعانون من صعوبة التعايش مع عالمهم ما جعل أسرهم تنفصل وتتشتت بسبب تناسيهم مسؤلياتهم تجاهها.

إذا كان سبب معاناة رجل اليوم من خلطه بين عالمين الواقعي والإفتراضي فما سبب انغماسه في ذلك؟

وهل الخلط بين هذين العالمين يرجع إلي شعوره بالتعب من كثرة مسؤولياته؟ أم أن هناك سبب آخر؟ وماهي الحلول المقترحة لأجل الفصل بينهما لتبيان قيمة الرجل ومساعدته علي لعب دوره في المجتمع بصفة عامة وفي أسرته بصفة خاصة؟

يخلو الكثير من الرجال في فترة انعزالهم عن حياتهم الواقعية مع أبطالهم الإفتراضين ، فيعتادون علي ذلك ،هذا ما يجعلهم غير قادرين علي مسايرة من يعيشون من حولهم؛ حيث يدخل كل واحد منهم في حالة إدمان تعزله تماما عن أهله وأحبائه، في ظنه أن الحياة الإفتراضية هي المهرب الوحيد الذي يجد فيه الحرية المطلقة لفعل ما يرغب به من محرمات تحت مسميات الحب، هذا ما

-تسبب في انفصال الكثير من النساء عن أزواجهن، لأنهن كن يشتكين من تجاهل أزواجهن لهن ،لأنهن استبدلن بنساء افتراضيات ، فأصبحن في نظر الرجل أكثر تأثيرا ،وذلك لأنهن يفعلن كل شيء لإرضائه حتي لو كان محرما ، لذلك أصبح انفصاله عنهم شبه مستحيل، أما المرأة الواقعية التي قاسمته كل شئ في السراء والضراء لم تعد مهمة بالنسبة له لأنها لم تعد قادرة علي إقناعه بوجودها.

فهذا الضرر الذي أحدثه الخلط بين العالمين في حياة الرجل لم يخلق فقط مشكلا في حياته الزوجية بل خلق مشكلا أيضا في حياته المهنية فلم يعد قادرا علي القيام بأي عمل خارج منزله بعد ليلة طويلة قضاها في عالم الإفتراض مع حبيبته المجهولة ،أصبح يشكو من إرهاق شديد في جسمه، وصار كل شئ في حياته بلا معنى حتي دينه ، لم يعد يهتم بالقيام بفرائضه، إلا تكلفا أحيانا كي يرى لأهله وفائه لخالقه.

فحالة الرجل المعاصر أصبحت جد صعبة، فكيف ذلك وهو الذي أصبح يشكو من الإرهاق في جسده طول الوقت ،فلقد ضاعت حياته بين عالمين مختلفين تماما؛ أحدهما ملموس والأخر خيالي لا يعرفه إلا عن طريق التواصل بالكلمات واستخدام الصور.

وإن كان انغماسه في ذلك بسبب معاناته في حياته الواقعية وكثرة مسؤولياته إلا أنه كان يجب عليه من البداية تنظيم وقته والإلتفات إلي ما هو مهم كواجبه تجاه أهله ، وبذلك يكون قد فصل بين هذين العالمين وأدى دوره كزوج وعضو فعال في المجتمع.

وفي الأخير، لأجل عيش حياة خالية من المشاكل يجب عليك أيها الرجل

استخدام مواقع التواصل الإجتماعي بانتظام، ووضع استعمال زمن لأجل عيش حياتك بشكل طبيعي يشعر فيه الطرف الآخر معك بالراحة والطمأنينة والسلامة النفسية ،بحيث تجعل تواصلك فقط مع من تحتاجه من الأصدقاء الصالحين ،لا مع من إذا صادقتهم نسيت كل شيء ومشيت معهم في طريق الفساد ،فذلك ما يهدد تمساك أسرتك ويفسد علاقتك بزوجتك وأولادك، فالعيش في راحة نفسية في كنف أسرتك يا سيدي أصبح من ضروريات اليوم بعد توفر احتياجاتك المادية.

الفراغ في حياة الرجل

منذ ظهور وسائل التواصل الإجتماعي ودخول العولمة الحديثة في مجتماعتنا، نسي الرجل كل ما يربطه بعالمه الواقعي ،فصار يهمل عمله ودراسته وكل واجباته تجاه أسرته وتجاه مجتمعه، وأصيب بمرض الفراغ الذي أصبح يهدد ملايين البشر في العالم، خاصة حين نتحدث عن فئة الشباب، التي أخذت حصة الأسد من النسبة الإجمالية لفئات المرضى الذين يشكون من هذا المرض ، الذي أودى بحياة الكثيرين ،بسبب فراغ حياتهم من الطاقة الإيجابية التي تساعدهم علي العيش بطمأنينة وسلام ، هذا ما جعل الكثير من الباحثين يحاولون الايجابة في بحوثهم عن الأسئلة التالية:

ما معني الفراغ؟

وإذا كانت الفئة الأكثر تضررا من هذا المرض هي فئة الرجال وخاصة الشباب منهم، فما هي الحلول المقترحة للحد من ذلك؟

تعني كلة "**الفراغ** " أن لا يجد الشخص ما يفعل، فيصبح عقله فارغا من الأفكار، فيشعر بالملل وبانعدام الثقة في نفسه، وقد يجد أحيانا، لكنه يتغاضى النظر عن ذلك ويقوم بأشياء غير أخلاقية.

وفي علم النفس يتصف الشخص الذي يصاب بمرض الفراغ بعدم تحمل المسؤلية، والكسل والإهمال أيضا، ونقص في الدين و العقل ،ونقص في الثقافة والوعي أيضا .

خاصة عندما نتحدث عن الرجل، حيث يشكل مرض الفراغ خطرا كبيرا علي حياة الكثير من الرجال بسبب إهمالهم لمسؤولياتهم، كأزواج وأرباب عائلات

وكأبناء، تراهم في أوقات فراغهم يدمنون علي تعاطي المخدرات وممارسة العلاقات المحرمة ،فلقد أصبح الكثير منهم لا يعي ما يفعل فيخسر الملايين علي مشاهدة المباريات وشراء المخدرات.. الخ.

بعدما كان الرجل في الماضي يرتل أيات من القرأن الكريم في ساعات فراغه ويحفظ القليل منها ويذكر إسم لله ويصلي علي النبي عليه أفضل الصلاة والسلام، صار يخاطب محبوبته الإفتراضية ويبذر المال عليها ظنا منه أنه يعيش حياته لأنه حر .

ولأجل تفادي الأمراض النفسية كالإكتئاب والقلق وغيرها، التي يصاب بها ملايين البشر في العالم بسبب الفراغ ينبغي عليك سيدي القارئ اتباع هذه النصائح التي قد تجعلك تشعر بالراحة النفسية لأنها تمدك بالطاقة الإيجابية التي تكون درعا متينا ضد الأمراض:

_أصلح علاقتك بربك وقوم صلاتك واتل القرأن .

-تأمل نفسك وأنت جالس في أوقات فراغك من صلاة الفجر والمغرب، وانظر إليها وحاول الإيجابة علي هذه الأسئلة التالية: **أين وصلت؟ وماذا تريد من أفعالك؟ وهل هناك أخطاء تريد تصحيحها؟**

-اجعل لك جليسا نصوحا وخبيرا من أهلك، فأقربهم إليك أقربهم إلي لله، أليس هو من نصحك بعدم قطع صلة رحمك؟

-ابتسم حتي ولو كنت غير مرتاح، فالإبتسامة تعطيك الشعور بالراحة النفسية وتجلب لك الأفكار الإيجابية.

-تحدث مع نفسك وصارحها وتقبلها مثلما هي، وإن رأيت فيك عيبا، عدها بأنك ستتركه وحينها فقط ستتركه.

-لا ترى ما يفعله الأخرون و ركز علي إصلاح نفسك فقط لكي تشعر بالقناعة، وكي لا يكون لك رغبة في فعل أشياء مضرة بصحتك.

-ابدأ دائما بما هو أسهل كي تعرف الأصعب من كل شئ تفعله، وتخيل نفسك أنك الوحيد، وأنه ليس هناك من يعيلك إلا لله سبحانه وابتسم دائما وانتظر استجابة لدعواتك ،فمعظم من سبقك كان أقرب لله.

كون غيورا علي دينك لا علي غيرك، فالمال يضيع الطباع ويفشل سبل الوصول إلي قلوب البشر ، لا تقل أنا غني قول أنا غني بفضل لله ،والمال الذي أملكه هو ماله، فمعظم رغبات الرجال في هذا الزمن هي الحصول علي المال ، لكن : هل سبب حصولهم عليه لأجل عيش حياة كريمة فقط؟

-زر نفسك سيدي ولو لمرة في اليوم، لا تستهن بها فهي أذكى مما تتصور ،قد تقع في مشاكل لا غنى لك عنها بسبب نفسك الأمارة، إن لم تؤدبها والآداب يكون بذكر لله سبحانه وتعالى وتلاوة القرآن وتذكر الأنبياء والصالحين.

وفي الآخير، من يعرف كيف ينظم وقته ينجح دائما في كل شيء يفعله و يشكو بعد ذلك من مرض الفراغ.

ما سبب عدم اعتراف الرجل؟

يواجه الرجل الكثير من المشاكل والمعظلات في حياته، فتراه بين الفترة والفترة تارة ضعيف وتارة قوي، وكل فترة تمر عليه يتألم فيها أكثر من ذي قبل ،فرحلة الحياة صعبة جدا بالنسبة له، وقد تكون فيها الراحة النفسية مطلب شبه مستحيل وأمنية وليس اختيار، فيضطر هذا الأخير إلي كتم مشاعره وأحاسيسه ،فيشعر أنه غير قادر علي التعبير عن ما يجيش في قلبه من مشاعر وأحاسيس ،**أليس هو من جعله الله أساسا لكل عائلة وفردا لا يستغني عنه في كل منزل؟ فكيف له أن يتجرد من قواه ويضعف أمام مشاعره؟ وما الذي يجعله عاجزا علي الإعتراف بمشاعره والإجهار بها؟ وهل التعبير عن المشاعر شجاعة أم ضعف في عالم الرجل؟**

يعني الإعتراف في اللغة العربية :الإدلاء بما نخبئه وبما نعرفه، كما يعني أيضا التعبير عن ما يجيش في خاطرنا من أفكار ومشاعر نريد لها الكتمان ،حيث يميل الكثير من الأشخاص إلي كتم مشاعرهم علي عامة الناس، ظنا منهم أنهم حين يعبرون عن ما يجيش في خاطرهم بذلك قد يستسلمون لمشاعرهم ويضعفون، والضعف أمام الآخرين بالنسبة لهم مذلة، خاصة عندما نتحدث عن الرجل، فهو دائما ما يريد لمشاعره الكتمان، وقد يعبر عنها بطريقة غير مباشرة ،فمثلا إن كان يحب امرأة أهداها ورودا حمراء ،وإن كان يبغض شخصا تظاهر بعدم رؤيته وقد يكسر أشياءا أمامه كي يعبر علي رفضه له، فكثيرا ما نرى أشخاصا يكتمون مشاعرهم، بهذه الطريقة لكي لا يرى أحد ما في داخلهم من مشاعر والحقيقة أن هؤلاء الذين يتصرفون

بهذه الطريقة هم أشخاص طيبون جدا، لكنهم لا يريدون إظهار ذلك أمام غيرهم كي يبدو دائما أقوياء في نظرهم.

بينما يميل البعض الآخر للتعبير المباشر بالكلمات بكل صراحة كي يشعروا بالسلام الروحي ،فالتعبير بصراحة ليس خلق هؤلاء فقط بل هو خلق عظيم قام به الأنبياء عليهم السلام من قبل والصالحين أيضا ،خاصة إن تحدثنا عن التعبير عن الحب ،لكن التعبير عن الكره الكثير منهم يحب التعبير عنه عن طريق نقدهم لبعضهم البعض نقدا مباشرا خاصة حين يتعلق الأمر بالشخص الذي لا يحبونه ،وقد يحدث أحيانا أن يتجنبوا الحديث معه لأن في نظر هؤلاء التعبير بصراحة هو مصدر قوة وليس بضعف ،لذلك يجب أن نعبر عن كل ما يجيش في قلوبنا من مشاعر ليس لكي نكون مرتاحين فقط ولكن كي نتصارح مع عالمنا الخارجي.

التحدي عند الرجل

ونحن في زمن السرعة والتطور التكنولوجي والعلمي، لم تعد الحياة سهلة مثلما كانت من قبل، حيث أصبح كل شئ يبذل الإنسان من أجله جهدا كبيرا كي يعيش مرتاحا في حياته، والرجل كفرد جد مهم في المجتمع يبذل كل جهده يوميا لأجل تحسين أسلوب حياته ، فيرى نفسه دائما أمام تحدي كبير ينبغي عليه أن يكون قادرا علي مواجهته سواءا كان ذلك التحدي له علاقة بحياته المهنية أو العاطفية.

إذا كان التحدي حقا موجود في شخص الرجل، فما هي صفات الرجل الذي يحب التحدي ؟ وهل بالضرورة أن يكون ذلك في شخص كل رجل؟

يذهب الكثير من العلماء في هذا المجال إلي أن التحدي هو طلب الإتيان بالمطالبة بالمثل علي سبيل المنازعة والغلبة ، وذلك وفقا لما يتحدى الإنسان غيره أو نفسه عليه، وغالبا ما يحدث ذلك في فئات الرجال سواءا في العمل إذا كان الرجل مجتهدا، حيث تزيد عنده شدة الإجتهاد أمام غيره من العمال رغبة في منازعتهم ،كما يستخدم هذا الأخير التحدي في الرياضة أيضا لكي يرى مدى قدرة تحمله و الربح أمام الآخرين.

حيث تعددت استخدمات التحدي في فئات الرجال ودخلت حتي في عالمهم الواقعي، فصار الكثير منهم يتحدى غيره في عدد علاقاته مع النساء وفي طريقة معاملته لهم، وذلك بعد ظهور مواقع التواصل الإجتماعي، التي جعلت منهم أشخاصا مدمنين علي كسب المال ،لأجل العيش في رفاهية، و الإفتخار بذلك أمام غيرهم لجذب انتباهم ،فكل من يستخدم كلمة **التحدي**

يظن أنه قوي حين يكون مع غيره، بيد أنه في الحقيقة أقل من ذلك.

رغم كل هذا إلا أن هذه اللفظة في قاموس الرجل تزيد من قوته الذهنية والعاطفية أيضا وتجعله يبذل قصارى جهده كي يظهر ما لديه فيعجب به غيره .

لكن ليس كل من يستخدم لفظ التحدي برجل إلا إذا استخدمها في مكانها المناسب .

التأمل عند الرجل

تختلف لغات التعبير عند الرجال، فمنهم من يستخدم لغة الكلمات والعبارات، ومنهم من يستخدم لغة النظرات لأجل تأمل الأشياء فغالبا ما يكون استخدم هذا النوع من الرجال ذلك بسبب ميوله إلي الصمت عن الحديث، حيث يرى الكثرين أن ذلك بالنسبة له عبارة عن دراسة دقيقة يجريها في ذهنه تخص ذلك الشخص أو الشيء الذي يريد اكتشافه وفهم تفاصيله.

فإذا كان التأمل كذلك في حياة الرجل فما مدى أهميته؟

وهل كل الرجال يفعلون ذلك أم أن هناك نوعا معينا من الرجال

من يفعل ذلك؟

التأمل :هو ذلك التعبير الذي يمارسه الرجل مستخدما عيونه وحواسه الأخرى؛ قلبه وذهنه اللذان يساعدانه في فهم الأمور وتشفير الأشياء علي طريقته ،فإن كان الشئ الذي يراه جمادا تحسسه وعرف تفاصيله، وإن كان كائنا لمسه لحد الإقتناع كي يعرف ماهيته بعيونه، وقد يلمسه بيديه فقط كي يشعر بوجوده ،وقد يكون هذا النوع من الرجال عالما أو قارئا لكتاب الله المقدس ،وذلك ما يجعل منه يميل إلي التأمل في خلق لله تعالى ،وغالبا ما يكون المتأمل عالما بوجود الأشياء وعارفا بها لأنه يستخدم كل حواسه لأجل الشعور بذلك.

كما أن الرجل المتأمل ينجح دائما في معرفة الأشخاص الذين من حوله، ويشعر بهم قبل شعورهم به، لأنه قد تأمل خلق لله كله ودرب قلبه علي الشعور أكثر بوجود الأشخاص من حوله.

كما أن الرجل مهما تعددت استعمالات التأمل عنده؛ كعاشق للطبيعة أو للكائنات يظل هو الأفضل دائما لأنه ينجح في الوصول إلي الأشياء ويدرس طبيعتها باستخدام حواسه (قلبه وعقله) دون حاجته لأي شيء آخر لأجل معرفته لها وبذلك يكسب هذا الأخير قلب من يكون معه سواءا أهله أو أصدقائه .

وفي الأخير، الرجل المتأمل يسرق بسرعة قلب المرأة التي يلتقي بها ، لأن النساء تهوين هذا النوع من الرجال لأنه يعرف كيف يكسب قلبها، ويترجم كلماته إلي أفعال ،فنعمة التأمل لا نجدها عند الأشخاص العاديين فقط بل نجدها أيضا عند الأشخاص الذين يعانون من مرض العمى لأنهم يرون بقلوبهم عوض من عيونهم.

نقاط ضعف الرجل

لاشك أن الرجل لم يخلق عبثا في هذه الحياة، وخلق لأداء مهام معينة جعلت منه يأخذ مكانة كبيرة في المجتمع، وإسما هاما في أسرته وافق دوره فيها أبا كان أو زوجا كان أو حتى إبنا ،هذا ما جعل الجميع يراه دئما قوي، لأنه غض النظر عن ما يعانيه من الآلام ومعاناة بسبب كثرة مسؤلياته.

فإذا كان الرجل يضعف بين الحين والآخر بسبب ثقل عاتقه، فما نقاط ضعفه؟

نعيش كل يوم مع الرجل،إن كان أخا أو أبا أو زوجا، لكننا لم نرى يوما مدى صعوبة المواقف لديه.

لا يظهر معظم الرجال ما في قلوبهم خوفا من آراء الآخرين بهم، ومن بين الأشياء التي صنفها علماء النفس كنقطة ضعف عند الرجال:

الخوف، نقص الإحترام، فقدان السند والدعم من الآخرين، فقدان المال، اهتزاز الثقة، الماضي القاسي، العلاقات الفاشلة، فقدان شخص عزيز علي قلبه.. إلخ.

الخوف: يصنفه علماء النفس على أنه من بين النقاط الأكثر تأثيرا علي الرجل، حيث تعتبر نقطة ضعف بالنسبه له، فما يخاف منه هذا الأخير ليس هو ما يخاف منه الأخرين ،لأنه عادة ما يخاف من فقدان ثقته بنفسه وفقدان من يحبه، ومن عدم نجاحه في القيام بشيء ما.. إلخ.

نقص الإحترام: يسعى الرجل دائما لكسب احترام الأخرين، ولا يحب أبدا مواجتهم حين يكون في مواقف محرجة.

فقدان السند والدعم: يرى معظم الرجال بقائهم وحدين من دون وجود أي شخص يدعمهم معنويا، شئ يضعفهم فيجعلهم غير قادرين علي تحقيق شيء، والقليل منهم من ينجح.

فقدان المال: لا يستطيع الرجل العمل والعيش من دون مال لأنه يشعر بالضعف والعجز من دونه لأنه يساعده علي تحقيق ما يريده في حياته.

اهتزاز الثقة: يشعر بعض الرجال بعدم وجود الثقة في أنفسهم في بعض الأحيان وذلك لعدم وجود إيمان كافي بلله سبحانه وتعالي في قلوبهم ،أو بالأحرى لعدم قربهم منه، فذلك ما يجعلهم يشعرون دائما بالضعف والعجز.

الماضي القاسي: قد يكون سببا في حدوث حالات نفسية معقدة للرجل بسبب إفراطه في التعلق بالذكريات القديمة.

العلاقات الفاشلة: حين يعيش الرجل هذا النوع من العلاقات يكره العلاقة، وينفر أيضا من عالمه لأن أمله قد خاب بسبب أشخاص قد أحبهم، وبالتالي قد لا يرى هذا الأخير سوى الإنعزال كحل للإبتعاد عن عالمه كي يشفي جروحه بعيدا عن كل الذين خيبوا ظنه فيهم.

فقدان شخص عزيز: يتأثر الرجل كثيرا حينما يودع شخصا عزيزا علي قلبه، فيظل فترة طويلة يطارد شبح الحزن ولا يقدر علي نسيان ما حدث له، ومعظم الرجال الذين يمرون بهذه الحالة يبحثون دائما عن الإنعزال لأجل نسيان ما حدث لهم، لأن ذلك قد شكل في قلوبهم جرحا عميق.

رغم كل هذه المواقف والصعوبات التي ذكرناها إلا أن الرجل لا يحب أن يظهر ما في قلبه خوفا من آراء الأخرين به، لذلك ينبغي علينا الإهتمام به

لجعله قادرا علي مشاركتنا ألالامه.

متي يتغير الرجل؟

سؤال لازالت الكثير من النساء تطرحنه ، وتحاولن بكل ما فيهن من قوة الإيجابة عنه، خاصة إن كان من تريد البحث في شخصه زوجا أو حبيبا، فالتعمق في شخص الرجل ليس سهلا بتاتا، لكن يحدث أحيانا أن نكون مجبرين علي الإيجابة علي هذه الأسئلة لمعرفة السبب وراء كل كلمة سيئة يقولها .

كان الرجل في الماضي مجرد شخص عادي لا يحمل عبئ كبير علي عاتقه ولا مسؤوليات تجعل من كاينه ضعيفا و متعبا ،فكان يشعر بالراحة مع أهله، لكن سرعان ما تغير كل شيء، فأصبحت الحياة في نظره صعبة و معقدة ،لزال يبحث فيها عن نفسه الحائرة ،فلم يعد يطيق جلوسه مع أهله لكثرة مشاكله ، ولصعوبة عيشته ، فلقد زادت مصاريفه في السنوات الأخيرة، فصار يشكو بين الفترة والفترة من ضائقة مالية ، فكيف لا وهو الذي يدفع كل يوم مبلغ تارة لأكله وملبسه وتارة لدفع فواتير تخص منزله، فلقد أضحى هذا الأخير شخصا مثقل الكاهن، كعجوز في سن اليأس يأس من الحياة بسبب كثرة المسؤليات.

وفي زمن كثرت فيه مصاريف الرجل، صار هذا الآخير يغير من شخصه بين الفترة والفترة، فتراه تارة هادئ، وتارة غاضب ومنزعج، يريد إفراغ شحنته السلبية في أي شخص يراه أمامه كي يشعر بالراحة ،ويحدث ذلك بشكل عام عند المتزوجين فكثيرا ما تدفع الزوجة ثمنا غاليا مقابل وفائها خاصة إن تزوجت من رجل سيء لا يملك ضميرا حيا، فتراها بين

والأخرى تذرف دموعا كلما أفرغ شحنته السلبية فيها.

ليس ذلك فقط فلقد أصبح الرجل المتزوج يذهب في لحظات غضبه كي يلهو في الزاوية مع مرأته الإفتراضية أو الواقعية أحيانا تاركا وراءه زوجته وأولاده ،هذا ما جعل الكثير من النساء تطلبن الطلاق مؤخرا بسبب تجاهل أزواجهن لهن وعدم الإهتمام بهن ،فلقد أصبحن يشكين من عدم وجود مكانة لهن في قلوب أزواجهن رغم وفائهن.

لذلك ليس بالضرورة سيدتي أن تكوني سيئة كلما صادفتي موقفا سيئ مع زوجك، وكوني صبورة معه، كي تفهمي لماذا تغير تصرفه معك ، وابحثي عن أسباب ذلك، قد يكون تجاهلك بين الحين والآخر بسبب مسؤلياتك المنزلية سبب مقنع لتغيره معك، أو لفقدان الثقة بينكما فحاولي أن تغمري زوجك بحبك، وكوني واثقة أنه حين يشعر بذلك لن يتركك أبدا وسيكون دائما فانتظارك، فالرجل لا يحب القيود أبدا ، لكن لا يحب أن يشعر في نفس الوقت مهملا، فهو ذكي للغاية ويدرك جيدا أنك تعرفين كيف تميزين تصرفاته لذلك يحاول اختبارك بين الحين والآخر، لكي يعرف مكانته في قلبك، ومدى حبك له .

العنف رغم أنه أصبح عادة عند كل الأزواج إلا أنه من بين أسباب نفور الزوجين عن بعضهما البعض، لذلك حاولي سيدتي أن تستخدمي لغة الحوار مع زوجك، كي تجعلي منه شخصا محترما وواعيا لأنه لا يملك تلك اللغة التي تملكينها أنت، فاتركيه يتعلم منك وسيعتاد علي ذلك.

أنواع الرجال

لم يكن الرجل ليصل إلي ما هو عليه إلا حين أقتحمت العولمة الحديثة حياته، التي أثرت سلبا عليه فأصبح لا يحسن معاملة غيره ، فلقد تجرد من الإنسانية و أصبحت لديه القدرة علي فعل أشياء سيئة لا تليق بمكانته، فصار يرتدي أقنعة كثيرة، لا ندري سبب ارتداءها وحتى الهدف من وراء ارتداءها، إلا حين نكون ضحية لمعاملته السيئة.

فإذا كانت العولمة الحديثة سبب في تغير الرجل، وفي ارتدائه الكثير من الأقنعة أحيانا، فما سبب فعله ذلك؟

وما هي الحلول المقترحة لمعالجة ذلك؟

ذهب علماء النفس في هذا المجال، أنه لم يكن في الماضي الكثير من أنواع الرجال، مثل الآن وهذا راجع إلي ما وصلت إليه التكنولوجيا الحديثة من تطور ،فاحتكاك الرجل في مواقع التواصل الإجتماعي بأشكال مختلفة من الرجال ،جعل منه يكسب قدرة كافية علي تقمص شخصيات كثيرة في حياته، فأصبحت حياته كخشبة المسرح، يلعب فيها كل يوم دورا معينا ليخدع من حوله، وهذا راجع إلي أسباب كثيرة ولعل أهمها:

_بعده عن طاعة الله سبحانه وتعالى و اتباعه طريق المحرمات، ومخالطته الصحبة السيئة.

فراغه بين الفترة والفترة، فالكسل يأثر سلبا علي جسم الإنسان ويجعله يفكر بطريقة سلبية ما يجعله يفقد السيطرة في التحكم في شخصه، فنراه كل مرة بشخصية، تارة بصفة ملاك وتارة بصفة شرير لا يرحم، وغيرها من الصفات

الأخرى التي لها علاقة بشخصية الرجل ، التي لاحظ علماء النفس ظهورها في الكثير من أنواع الرجال الذين كثرت الدراسات عنهم في السنوات الآخيرة بسبب كثرة المشاكل والمشاحنات بين أفراد المجتمع خاصة في الأسر.

نذكر منها كثرة حالات الطلاق التي لطالما كان سببها عدم فهم المرأة لشخصية الرجل، وذلك لنقص الثقافة، ومن بين الأنواع التي أقيمت فيها الكثير من الدراسات في علم النفس هي:

الرجل الرومنسي، الرجل البخيل، الرجل القوي، الرجل الغامض، الرجل النرجسي ،الرجل الغيور، الرجل المتملك، الرجل الشكاك، الرجل البسيط، الرجل العادي، الرجل المدمن علي الرياضة، الرجل الغني، الرجل المدمن علي مواقع التواصل الإجتماعي والمواقع المحرمة.. الخ.

الرجل الرومنسي: وهو محب للطبيعة ، عاشق للألوان ولكل شيء في الكون، محب للتأمل، رجل بشوش علي الأغلب، يرى المرأة مكملة له ، لديه طريقة خاصة في معاملة الأنثى التي يحبها ، قد يكون متملكا أحيانا في حبه لها، يرغب دائما في مفاجأتها وإهدائها فهو يراها أجمل وأغلىٰ شخص يملكه في حياته.

الرجل البخيل: من بين أصعب الأنواع الرجالية بعد النرجسي والشكاك، هذا النوع يتميز بحبه الشديد للمال أكثر من أي شيء يملكه وقد يفعل أي شيء لكي يحصل عليه، يهوى دائما تخبيئته بعيدا عن أنظار الأشخاص الذين يشاركونه حياتهم ،و من يتميز بهذه الصفة هم على الأغلب من عاشوا ظروفا قاسية في طفولتهم كالفقر مثلا ، كما أن هذا النوع لا يعرف أبدا التعبير عن ما يجيش

في قلبه وفكره مشغول دائما بما يملك من مال ولديه خوف دائم من خسارته ، فالمرأة دائما تعاني مع هذا النوع من الرجال لأنه يحرمها من كل شئ ترغب في شراءه أكلا أو ملبسا، فتعيش حياتها مشتاقة لاكتشاف العالم الخارجي.

الرجل القوي: هو الواثق بلله سبحانه وتعالى ثم بنفسه، من يرى كل شيء من حوله بإيجابية، لا يضعفه موقف سخيف حدث معه و لا يحب العودة إلي الوراء مهما حدث له، دائما ما يحب التقدم في حياته، ويفعل كل ما بوسعه للمضي قدما.

الرجل الغامض: هو الذي لا يظهر مشاعره لأحد، ولو حدث و ضعف انعزل لفترة معينة كي لا يراه غيره في تلك الحالة، لا يبتسم كثيرا، لا يتحدث كثيرا وقد يتحدث و يستخدم شيفرات معينة كي لا يفهمه غيره، يحب أن يكون دائما معرفة تفاصيل الأمورا عن بعد دون أن يطلب من أحد ذلك.

الرجل النرجسي: هو الذي يتصف بالأنانية في تصرفاته، يحب نفسه ويتجاهل وجود الأخرين، لا يهمه إن خسر دعمه لهم ، المهم عنده إرضاء نفسه، وهذا النوع أيضا لا يهتم بالعلاقات، وغالبا ما يفشل في القيام بعلاقات صداقة أو حب لأنه يشعر الطرف الآخر بالملل وعدم الراحة.

الرجل الغيور: هو الذي يغار علي من يحبهم، لأنه يحبهم، فتراه يلوم كل من يحبه إذا حدث وغاب عنه أو تجاهل وجوده، لأن ذلك يزعجه، وأعلى درجات الغيرة عند الرجل غيرته علي أهله خاصة زوجته لأنها أمانة من لله له، وكلما رأها تذكر أمر لله، لذلك يغضب حين يغار منها.

الرجل المتملك: هو الذي يرى كل شيء ملكه حتي من يعيشون معه خاصة

إن كان متزوجا يرى زوجته ملكا له، واذا حدث وفعلت شيء غضب منها غضبا شديد، لأن حبه لها حب شديد بقدر غضبه، هذا النوع يشعر دائما بالخوف من خسارة من يحب.

الرجل الشكاك: هذا النوع الأصعب بين كل الحالات التي ذكرناها سالفا ، لأن المرأة تشعر معه بضيق كبير، لأنه يشك في كل شيء تفعله، لا يقيم لها احتراما أبدا ولا يثق بها، وأغلب الحلات التي تحدث، تكون سبب في الإنفصال والطلاق بين الطرفين.

الرجل البسيط: هو الذي يحب كل شيء علي طبيعته، لا ينجذب إلي الأشياء ولا إلي الأشخاص كثيرا، ويقسط في حبه، وهذا النوع لا يعاني من القلق كثيرا فتراه في معظم الأحيان هادئ ومطمئن القلب .

الرجل العادي: هو الذي لا يهمه شيء إلا هدفه، فيرى الأشياء بحجمها الطبيعي.

الرجل المدمن علي الرياضة: هو الأكثر انتشارا في زمننا الحالي وذلك لأنتشار مواقع التواصل الإجتماعي التي ساعدته علي إبراز مواهبه، والتعمق أكثر في شخصه، يغلب عليه الفخر والنرجسية، لا يقيم للأخرين الإحترام إلا في حالات نادرة، فغالبا ما تراه ينشر صوره الشبه عارية علي مواقع التواصل الإجتماعي لجذب انتباه النساء، فهذا النوع من الرجال علي الأغلب لا ينجحون في علاقاتهم مع الآخرين لأنهم يرون من أنفسهم الأفضل دائما ويتجاهلون وجود الآخرين، وينعتون أصدقاءهم من شدة إعجابهم بأنفسهم بألقاب وألفاظ سيئة ، فالرياضة أصبحت موضة لنشر الرذيلة فقط لا للإهتمام بسلامة الجسد.

مدمن العمل: هو الذي لا يهمه شيء إلا عمله، لا يهتم بعلاقاته كثيرا و لا بأراء

الأخرين فيه، ما يهمه كسب المال فقط، وتحقيق النجاح في عمله ، فلا يضع مخططا لأهله لأجل الجلوس معهم ولا يأخذ قسط من الراحة رفقتهم، وجل وقته مخصص للقيام بعمله.

الرجل المدمن للمال: هو الذي لا يحب الإختلاط مع من هم أقل منه درجة، ويحب دائما الإختلاط بمن هم بنفس درجته، فتراه دائما يقارن نفسه بغيره ويحصي ثروته كلما أراد مقابلة أحد، وهذه الصفة تراها عند رجال الأعمال خاصة، وإن حدث وصادف شخصا أقل منه درجة، استخدم ألفاظ سيئة للحديث معه بغية إبعاده عنه ، كما يتصف هؤلاء بعدم وفائهم في علاقتهم، ، كما أنهم لا يحبون العودة إلي الوراء، لأنهم لا يملكون ضميرا حيا حتى وإن فعلوا ما فعلوا، إلا في حالات نادرة.

الرجل المدمن علي مواقع التواصل الإجتماعي والمواقع المحرمة: هو الأكثر انتشارا في الزمن الحالي، وهو الذي لا يحترم أهله، و لا يعرف الوفاء في علاقاته، جل أحاديثه مفربركة، لديه إدمان علي أخذ الصور، لا يعجبه الإلتزام، يقضي ساعات طويلة في الحديث مع نساء سيئات كي يمارس طقوسه المحرمة تحت مسميات الحب، يطلب دائما من ضحاياه إرسال صور خليعة للإستمتاع بها بعيدا عن أهله الذين لهم الحق في الإستمتاع وفي الإهتمام، كما يتميز هذا النوع بإدمانه علي السهر، وضعفه الجسدي والفكري ،وفي بعض الحالات إدمانه علي المواقع المحرمة وتعاطي المخدرات.. الخ ،وهو الذي يحتاج الكثير من النصح والإرشاد من أهله.

لذلك يجب أخذ الحيطة والحذر دائما عند مخالطة الرجال سيدتي لأن كل خطوة خاطئة قد تكلفك الكثير في حياتك.

كيف يحافظ الرجل علي نفسه؟

رغم ارتفاع نسبة المعرفة في وسط الرجال، ورغم وجود عدد كبير منهم في المعاهد والجامعات، إلا أنه لزال هؤلاء يعانون في صمت بسبب فقدان الوعي ، فترى الكثير منهم لا يهتم بنفسه، ولا يعرف كيف يحافظ عليها، لكثرة جهله أو لربما لتجاهله، هذا ما زاد من ارتفاع عدد الإصابات بالأمراض النفسية كالإكتئاب والقلق اللذان سببا الكثير من حالات الإنتحار مؤخرا.

إذا كان هذا الأخير ينعم حاليا بمكتسبات معرفية كثيرة مقارنة بالماضي، فكيف أصبح مؤخرا عاجزا علي المحافظة علي نفسه؟

وإذا كانت المحافظة علي النفس الإنسانية واجبة كيف يستطيع هذا الأخير فعل ذلك؟

حين نتحدث عن المحافظة علي النفس الإنسانية لا نعني فقط الروح بل نعني أيضا الجسد، فالمحافظة علي الجسد من الضرر تعني أيضا المحافظة علي الروح، فكلاهما متصل بالآخر ،خاصة إذا كان من نتحدث عنه هو الرجل، فمع ظهور مواقع التواصل الإجتماعي كثرت معاناته، لأنه خسر للأسف مكانته في أسرته بشكل خاص و في المجتمع بشكل عام ،فأصبح يدمن علي مواقع التواصل الإجتماعي ويهمل واجباته تجاه أهله، هذا ما أدى إلي اتباعه طريق المحرمات، فلقد أصبحت هذه المواقع سببا في اتباعه ذلك، وتلويثه ذلك الجسد الطاهر الذي خلقه لله وقدسه .

ليس ذلك فقط لقد صار هذا الآخير يدمن علي أشياء كثيرة كممارسة العلاقات المحرمة مع النساء وتعاطي المخدرات، وارتكاب الجرائم، التي كثرت مؤخرا

مع ظهور مواقع التواصل الإجتماعي، التي ساعدته علي مخالطة أصدقاء سيئين و نساء خبيثات ، أفسدن صورته ولوثنها بوجودهن المزيف في حياته، لقد أصبح وجوده مزيف بوجود أصدقائه الإفتراضيين، فالتغيير لم يلمس فقط روحه مثلما قلنا سالفا، بل لمس أيضا شكله الخارجي فأصبح يفعل مثلما يفعل غيره في المواقع، واعتاد علي فعل كل شيء حتى وإن محرما في دينه، خاصة إن تعلق الأمر بلباسه وطريقة تحفيف لشعره ،.. الخ، ليس ذلك فقط بل أضحى الرجل العربي نسخة طبق الأصل عن نظيره اليهودي والمسيحي المعاصر، في شكله الخارجي، بعدما كان لباسه محتشما ، أصبح جسده ظاهرا، يغوي كل من يراه امرأة كانت أو حتي رجلا، للأسف لم يعد حال الرجل مثلما كان، ضاعت صورته شكلا ومضمونا، بسبب خبث أفعاله، وتغير حاله إلي أسوء.

كيف يحافظ علي نفس خالفت عهود الله؟ ومشت في طريق الفجور، لن يقدر طبعا، فجميع الأشياء التي لوثت جسده الطاهر كان سببها تجاهله لأوامر الله ، وتفكيره السلبي بسبب تعلقه بالدنيا الزائلة.

وفي حال أراد ذلك يجب عليه أن يكثر من تقربه إلي لله سبحانه وتعالى، وأن يقلل من استخدامه لمواقع التواصل الإجتماعي إلا إذا كان ذلك ضروريا ، لأجل اكتساب المعارف أو لأجل النصح والإرشاد لنيل الثواب ، وأن يطالع الكتب كي يملأ فراغه ،ويبعد الأفكار السلبية عن عقله، فاكتسابه لطاقة إيجابية كافية يساعده كثيرا علي القيام بواجباته ولعب دوره في المجتمع بشكل عام.

وفي الأخير، حين يحافظ الرجل علي جسده ونفسه من الحرام فهو يلتزم بالقيام بما أمره لله حبا في نيل رضاه.

الفصل الثاني :

العلاقة بين الرجل والمرأة.

المقدمة:

لا شك أن خلق الرجل والمرأة لم يكن عبثا، وكل واحد منهما خلق لأداء مهام معين اختلف باختلاف طبيعتهما و طريقة تفكيرهما ، لعل ذلك ما جعلهما يرتبطان ببعضهما البعض رباطا وثيقا ، يملؤه الحب والسلام تارة و الالأم والمعاناة تارة أخرى، وذلك بسبب الظروف الصعبة التي تضعها الأقدار في طريقهما ،فكل خطوة يخطيانهما نحو أهدافهما تكون أصعب من الخطوة السابقة .

إذن كيف تتميز علاقة المرأة بالرجل؟ و ما سبب عدم نجاح العلاقات في الزمن الحالي، وما هي الحلول المقترحة لتفادي المشاحانات والمشاكل الزوجية؟

المرأة في حياة الرجل

وجود المرأة في حياة كل رجل مهم جدا، وتختلف أهميتها باختلاف مكانتها في حياته ،وذلك لأنه لكل رجل القدرة الكافية علي إعطاء الحب لكل امرأة في حياته مهما اختلفت مكانتها في حياته، فوجودها بالنسبة له ليس فقط حاجة بيولوجية بل روح تكمله وعالم يسكنه كلما طاردته أشباح الألم والمعاناة، فحاجته لها تبدأ من الطفولة وتنتهي إلي الشيخوخة.

رغم كل هذا إلا أننا نرى حاليا عكس ذلك بسبب تغير حال الرجل في السنوات الأخيرة.

إذن ما سبب وجود المرأة في حياة الرجل ؟

وما سبب فشل العلاقة بينهما في السنوات الأخيرة؟

وما هي الحلول المقترحة لفك الصراع والمشحانات التي تحدث بينهما للأجل القيام بالمهام التي أمرهما الله بها؟

المرأة في حياته، هي أمه التي أنجبته إلي هذا العالم وربته وعلمته، وجعلت منه رجلا قادرا علي تحمل أعباء الحياة، وهي أيضا أخته التي لطالما كانت المعين الوحيد له بعد أمه، و التي لطالما أذهبت عنه الغضب وأراحت قلبه بعطفها وحنانها وسقته من حبها كلما غابت أمه غيابا مؤقتا أو أبديا ،وهي أيضا الزوجة المناضلة التي لطالما شاركته فرحه وحزنه، وضمدت جروحه بحنانها وعطفها و أشعرته بالآمان كلما شعر بالخوف والقلق من أي مشكل أعاق سير حياته .

ووجود هاته النساء في حياته يزيد من مسؤولياته، فهو مسؤول على

راحة كل امرأة في حياته، لذلك يجب عليه أن يكون مثقفا وواعيا وقادرا علي فعل ذلك ، ونسيانه ذلك هو بحد ذاته نسيانه لدور مهم في حياته ، ففقدانه لواحدة من هاته النساء التي ذكرناها سالفا هو فقدانه لقدر من الحب الذي كان يستوطن قلبه.

لذلك يجب علي الرجل إعطاء كل امرأة في حياته قدرها من الإهتمام والحب، بعيدا عن المبالغة، فالمرأة ليست بحاجة إلي الإهتمام أكثر مما هي بحاجة إلى معرفة مكانتها في حياته، حتي وإن كان قليل التعبير، فذلك موجود في شخصه بالفطرة ،فحرصه على إسعاد كل امرأة في حياته، وإعطائها القدر الكافي من الحب ، كان لأجل تحقيق هدف جد مهم وهو تحقيق العدالة وضمان تماسك الأسرة، ومحاولة حل المشاكل التي تعيق سير حياته بمنطق حكيم، خالي من الشبوهات، وإعطاء كل شخص مخطأ في حقه فرصة لشرح سبب فعله ذلك، خاصة إن كان المخطأ زوجته، ففك الصراعات والمشاحانات التي تحدث بينه وبينها بحكمة ومنطق، يجعل منه رجلا محبوبا ومرغوبا أكثر بين أهله.

ليس ذلك فقط بل إن تصرفه على ذلك النحو قد يجعل منه يفوز بحب أهله، ويأخذ مكانة جد مهمة في حياتهم.

كيف يعرف الرجل المرأة؟

كان الرجل في أعوام مضت يرى المرأة فقط حين تخرج في مشوار مع أهلها، أو تقوم بأعملها الشاقة كسقاية الماء من أماكن بعيدة أو جمع الحطب... الخ؛ فكانت معرفته لها شكلا فقط ، وكانت نظرته لها مختلفة مقارنة بنظرته الحالية لها ، وكان إذا حدث ورأها فكر مليا في نوع الرباط الذي سيربطه بها إذا أعجب حقا بها، وإذا لم يكن ذلك تركها في سلام احتراما لها ولنسبها ولمكانته في المجتمع، فالرجل في السابق كان يقيم لكل شيء في حياته احتراما، وكان اسمه يعني كرامته، فلقد كان يخاف كثيرا أن يلوث بسبب خطأ بسيط، فالعلاقة كانت تعني الوفاء بالعهود والمحافظة على السمعة الجيدة في مجتمعه.

ترى ما الذي غير من نظرة الرجل للمرأة؟

هل طريقة معرفته لها أم تغير تفكيره فيها بسبب ما شهده من تغيير في السنوات الأخيرة؟

وهل هناك فرق بين طريقة معرفته لها في الماضي و طريقة معرفته لها في الحاضر؟

ونحن في زمن السرعة لم يعد الرجل يفكر في المرأة مثلما كان يفعل، فمعرفته لها صارت عميقة أكثر لأنه لم يعد يعرفها شكلا فقط، فبفضل مواقع التواصل الإجتماعي صار يعرف كل شيء عنها ، ليس صورتها فقط ،فهدفه الحالي من معرفتها استغلالها للإيقاع بها في شباكه تحت

مسميات الحب.

فالرجل الحالي أصبح لديه القدرة على فعل كل شيء سيء فقط لقضاء مصالحه الخاصة حتى لو كان علي حساب سعادة الأخرين و عن طريق استغلاله لمشاعرهم، لقد مات ضميره ، ولم يعد هناك شيء يهتم له لا إسمه ولا سمعته في المجتمع ولا سمعة الفتاة، فلقد صار شخصا من دون ضمير، جسدا من دون روح، وانسلخ عن مبادئه كمسلم وعربي، فالعلومة الحديثة نزعت عنه كل القيود التي فرضها المجتمع عليه، فصار يتمتع بحرية مطلقة لفعل كل شيء يرغب به حتى وإن كان محرما، فلم يعد يهمه امتثاله لأوامر خالقه سبحانه وتعالي، لأنه اسبتدل عبادته بطقوس شيطانية سلبت منه كل شيء حي ،فصار جسدا مدمن على ممارسة العلاقات، وتعاطي المخدرات، ارتكاب الجرائم ،ظنا منه أنه يستمتع بحياته لكنه في الحقيقة يقوم بين الحين والأخر بطقوسه الأخيرة، علي ما خسره ،من أشياء غالية ككرامته واحترامه لذاته.

لذلك لأجل معرفة المرأة يجب علي كل رجل أولا معرفة الله سبحانه وتعالى حق المعرفة، وقراءة كتابه الكريم سبحانه لأجل ضمان نجاح أي علاقة تربطه بها.

لغة الحب عند الرجل.

كان الرجل في الماضي عاجزا على الإجهار بحبه أمام قومه، وكلما اشتد حبه لحبيبته كتب لها قصيدة غزل عبر فيها عن حبه لها، فكانت ترفضه القبائل إذا حدث وتغزل بها ثم طلب يدها، لأن ذلك بالنسبة لأهلها شيء غير مقبول في المجتمع أنذاك لأنه يفسد سمعتها وسمعة أهلها، لكن سرعان ما أصبح ذلك مقبولا ومطلوبا أيضا في مجتمعاتنا خاصة مع ظهور مواقع التواصل الإجتماعي ، التي وفرت له كل شيء لغة والألوان والصور كي يعبر عن ما يجيش في قلبه لحبيبته .

لذلك أضحت المرأة في الزمن الحالي نادرا ما تفهم الرجل، لأن لغته في التعبير عن الحب مختلفة مقارنة بلغتها.

فإذا كانت التكنولوجيا الحديثة قد وفرت للرجل الكثير من الأشياء لأجل التعبير عن حبه للمرأة بشكل عصري وجميل، فما سبب عدم فهمها له، أو عدم تقبلها لذلك؟

هل تغيرت طريقة الرجل في التعامل مع المرأة؟

تعددت وسائل التعبير في الزمن الحالي مقارنة بالماضي، حيث صار بإمكان الرجل التعبير بكل أريحية عن ما يجيش في قلبه من مشاعر لحبيبته، دون بذل جهد كبير كأن يرسل لها رسالة قصيرة يعبر فيها عن حبه واشتياقه لها ،وتنوعت وسائله في التعبير حيث صار بإمكانه التعبير باستخدام الكلمات و الأبيات الشعرية الملونة والصور الممزوجة بالموسيقي الهادئة.. إلخ ، بغية جذب انتباه انثاه له .

ورغم توفر كل شيء إلا أن الرجل صار يقف عاجزا أحيانا أمام حبيبته، وذلك لافتقاره للغة الكلام ،التي توجد بالفطرة في شخص المرأة ، لعل ذلك ما يجعله يعوض ذلك بلغة الحركة لتعبير عن ما يجيش في عقله الباطني ،ليقنع من يحبها بحبه ، حيث تنوعت حركاته في السنوات الأخيرة بسبب احتكاكه الكبير بأصدقائه الإفتراضيين ، فتارة تراه يهدي ورودا حمراء لأنثاه وتارة يكتب إسمها علي صورة ويرسلها لها،.. الخ.

لكن ليس كل الرجال لديهم القدرة علي فعل ذلك، إلا البعض منهم، فالنصف الآخر من الرجال، غالبا ما نراه يجلس في الزاوية ينتظر إشارة من المرأة، كي تبادر بحركة منها لتوهمه بالقبول، كي يكمل هو بعد ذلك من تبقى لأجل إنجاح اللقاء بينهما.

وفي الأخير، قد تكون مواقع التواصل الإجتماعي قد ساعدت كثيرا الرجل في التعبير عن مشاعره إلا أنها أفسدت الكثير من العلاقات الزوجية مؤخرا ووضعت الكثير منهم حائرا بين قرار الإنفصال والطلاق أو البقاء في عش الزوجية ، فغيرة كل زوج علي زوجته من استخدام مواقع التواصل الإجتماعي أصبح سبب في حدوث كل حالة انفصال أو طلاق بين الزوجين مؤخرا، لذلك يجب عليك أيها الرجل أن تعرف جيدا حدودك عند كل استخدام لك لمواقع التواصل الإجتماعي، وفكر دائما في أسرتك ، ولا تضيع وقتك الثمين علي صداقة افتراضية قد تسرق منك أشخاص واقعين إلي الأبد.

الكلمات الجد مهمة في لغة الرجل:

حين نفكر في الرجل، وفي منطقه وفي طريقة تفكيره، يجذبنا الحديث عن لغته، واللغة ليست سوى سلسلة من الكلمات المتصلة ببعضها البعض بعلامات ربط، وفي عالم الرجل طبعا هناك اختلاف كبير في طريقة استعماله للألفاظ والكلمات، وقد يكون اختياره لها بوعي ومنطق وقد لا تكون، وغالبا ما تكون عن وعي وبمنطق حكيم ،فهو لا يختلف عن غيره شكلا فقط بل يختلف في كل شيء.

وإذا كان كذلك فما مدى اختلاف لغته خاصة إن تحدثنا عن أهم الكلمات التي يستعملها يوميا في حديثه؟

وما هي أهم الكلمات أو الألفاظ التي يستعملها معظم الرجال في أحاديثهم اليومية؟

تختلف لغة الرجل كثيرا مقارنة بلغة المرأة ، وتتميز بالإختصار إن كان من يحدثه لا يقربه كثيرا، وكلما كان من يحدثه أقرب منه كلما حاول هذا الأخير بذل جهده في استعمال كلمات جديدة في حديثه لإيصال فكرته له، وقد يكون بعض الشيء غامضا أحيانا في نظر من يقابله، ولعل ذلك ما تشكين منه النساء حاليا، وذلك بسبب خوف الرجل من معرفة الطرف الأخر بما يفكر.

ورغم أن الرجل لا يتحدث كثيرا ويقوم بدل ذلك بحركات وأفعال معينة أحيانا إلا أنه يستعمل بعض الالفاظ التي اعتبرها علماء النفس مهمة في حديث كل رجل نذكر منها الألفاظ التالية:

نعم، أجل، بالتأكيد، حسنا، لا، قطعا، لا أستطيع،.. إلخ.

نعم :يستخدم الرجل هذه اللفظة ليصف قبوله للشيء أو للطرف الآخر، حيث تعبر هذه الأخيرة عن القبول والرضى ،كما أنها تدل علي الجدية في الحديث.

أجل: قد تكون هذه اللفظة تصب في نفس معنى اللفظة **"نعم "** ،لكن حين يستخدمها الرجل لا يكون متأكدا دائما مما يقول، وقد يكون لديه شك فيما يقول، وقد يقولها فقط لإسكات الطرف الأخر.

بالتأكيد: يستخدمها الرجل في مجال عمله، حين يكون مجبرا أن يكون واثق من نفسه ومحترم جدا مع غيره.

حسنا: تقال في حديث الرجل لشدة رضاه من الطرف الآخر.

لا: وتعني نفي الرجل لشئ ما، وقد يقولها في حالة غضب من شخص أو شيء ما.

قطعا: وهي قليلة الإستعمال وإذا حدث واستعملها الرجل، يستعملها فقط لتأكيد نفيه لشيء ما.

لا أستطيع: يستعملها الرجل حين يشعر بالعجز لفعل شيء ما ولا يقدر علي فعله، فيقولها كي يبرر لنفسه أن ذلك لم يسعفه الحظ للقيام به ، حيث تعتبر هذه اللفظة صعبة الإستعمال بالنسبة له خاصة أمام المرأة لأنها تظهر ضعفه وعجزه، في حين إن تحدثنا عن الألفاظ التي يستعملها هذا الأخير في مواقع التواصل الأجتماعي قد لا تكون نفسها، لكن ما يختلف في العالم الإفتراضي ليس المعنى غالبا بل الإستعمال ، وهنا نرى

تفنن كل مستخدم ،وقدرته علي إيجاد أفكار جديدة، نذكر منها: **طريقة التشفير** مثلا.

كأن يقول المستخدم لمستخدم أخر، ردا علي سؤاله عن حاله:

oui

الحمد لله.

ca va وانت

وهنا جمع المستخدم بين لغتين مختلفتين لكي يجيب المستخدم الآخر، واختصر الكلمات لحبه الإختصار، بحيث تختلف هذه الطريقة من رجل لآخر، ولكل مستخدم طريقته في التشفير، فمنهم من يجمع بين الكلمة والأتيكولات والصور لتعبير عن مشاعره وعن فكرته للآخر ،ومنهم من يستعمل جمل بسيطة بلغة واحدة لكن غالبا ما تكون كلمات بشكل عادي أي تكون مختصرة ، وفي بعض الحالات يستخدم بعض الرجال كلمات لتنمر وتهديد المستخدمين الآخرين، وفي الغالب يكون ضحاياهم نساء مستخدمات لمواقع التواصل الإجتماعي ، ومن هنا ظهرت الجرائم الإلكترونية التي أفسدت حياة الكثيرين في عالم الإفتراض.

لذلك يجب علينا الإستماع جيدا للرجل، وإعطائه حصة للحديث والتعبير عن رأيه كي نعرف وجهة نظره، وإن كان في مواقع التواصل الإجتماعي لا يجب أبدا أن نثق بكل ما يقوله ،بل يجب علينا أخذ الحيطة والحذر منه ،فاستخدام هذه المواقع مأخرا أفسد للأسف أخلاق الكثيرين.

السكوت و الإنعزال عند الرجل

يبحث الكثير من الرجال عن حلول لمشاكلهم في لحظات قلقهم وانزاعجهم سوءا من شيء أو من شخص تربطهم به علاقة صداقة أو عمل، فتراهم يحاولون بكل جهودهم لفعل ذلك، فمنهم من يدردش مع غيره لأجل الإستفادة من أفكاره ومنهم من يسكت وينعزل، وهذه الطريقة الأكثر إنتشارا حاليا مع ازدياد حالات الإنفصال والطلاق في الأسر العربية بشكل عام.

إذن ما سبب ميل الكثير من الرجال مؤخرا لهتين الطريقتين لأجل حل مشاكلهم؟

هل حقا تساعد هتين الطريقتين الرجل في ذلك؟ أم أنها سبب في هروبه من عالمه الخارجي لأجل توفير الراحه النفسية وليس لأجل حل مشاكله فقط؟

يميل الكثير من الرجال إلي الإنعزال وممارسة السكوت في بعض الفترات واللحظات العصيبة التي يمرون بها، خاصة المتزوجين منهم، حيث تعيق سير حياتهم مشاكل عديدة خاصة تلك التي لها علاقة بالطرف الأخر، وذلك راجع لسوء فهمهم له بسبب اختلافه مقارنه بهم، أو بسبب انعدام الثقة وكثرة الشك، فغالبا ما ينعزل الأزواج الذين تعيق سير حياتهم هذه المشاكل لتصفية أذهانهم وللخروج إما بحلول لمشاكلهم أو بقرارت مصيرية تحدد مصير علاقتهم بالطرف الآخر.

لذلك ترى الكثير من النساء تشكين من عدم راحتهن مع أزواجهم بسبب سكوتهم الطويل وعدم حديثهم، و انعزالهم أيضا، فالمرأة بطبعها

قوية وصبورة مقارنة بالرجل رغم أنه خلق قويا ووهبه الله القدرة والصبر علي التحمل، إلا أنه في الكثير من الأحيان تضعفه مواقف وتجعل منه ينعزل ويسجد تضرعا لربه لأجل كسب الطاقة الإيجابية التي تساعده علي تحمل ذلك ،هذا إن تحدثنا عن الرجل المؤمن، القريب من لله، أما النوع الأخر من الرجال، هو سبب فساد المجتمعات والأمم مؤخرا، فانعزاله دائما يكون بداية لجريمة انسانية، وهذا وفقا لما قام به العلماء من بحوث، حيث وجدوا أن معظم الرجال الذين انتحروا مؤخرا كان سبب انتحارهم عدم قدرتهم علي تحمل الضغوطات النفسية التي وضعها الأقدار في طريقهم ، كما أن ذلك راجع لبعدهم عن الله، ونسيانهم له ولما شرعه في كتابه الكريم سبحانه.

لذلك رغم أن الإنعزال والسكوت طريقتان استعملهما الأنبياء والصالحين والعلماء قديما إلا أنه يجب علي الرجل التقرب من الله كلما أراد ذلك، كي يعينه علي تحمل المصاعب، فيكون بعد ذلك قادرا علي أداء مهامه في أسرته بشكل خاص وفي المجتمع بشكل عام.

أما بخصوص علاقتهم مع الطرف الأخر، فكوني واثقة دائما أيتها المرأة أنك أنت فقط من تستطعين بخلقك العظيم مساعدة الرجل علي الخروج من حالة الإنعزال والسكوت، كي يكون كل واحد منكما قادرا علي الشعور بالآخر ، عارفا ومدركا بما سيفعل فيما بعد.

الرجل بين الماضي والحاضر

حين يسافر بنا الزمن نحو الوراء، نرى الكثير من التضحيات في دفتر الرجل القديم، حين كانت كلمة البطولة ترافقه أينما ذهب، لم تكدره الهموم ولا مصاعب الحياة، كان يسعى لنيل رغيف خبز والعيش ببساطة في كنف أسرته التي كانت تعني له كل شيء ،حين كان لفظ الحب لا يقال ولم تكن أجمل أقوال ولا أشعار لتعبير عن ما يجيش في قلبه للطرف الآخر، كان بسيطا بخلقه، جميلا بطبعه، قويا بإيمانه، لكن سرعان ما تغير كل شيء بسبب التطور العلمي والتكنولوجي الذي شهده العالم مؤخرا، ليدخل هذا الأخير إلي عالم غامض علمه كيف ينسى ويتجاهل ويخون العهود والوعود، وكيف يبني خيالا بينه وبين شخص مجهول ليجد نفسه أمام مشاكل ليس لها حلول.

ترى ما سبب ذلك، هل التطور التكنولوجي أم انسلاخ الرجل عن مبادئه، أم أن هناك أسباب مجهولة؟

ما الفرق بين الرجل القديم والرجل الحالي، لماذا تواجه المرأة الكثير من المشاكل مع الرجل الحالي؟

كان الرجل في القديم لا يرى نفسه في المرآة كثيرا، يرتدي ما راق له من الألبسة التقليدية ويخرج لأداء مهامه ؛من سقاية، وممارسة للزراعة، وتربية للأغنام.. الخ، تاركا وراءه أسرته، كان العمل عبادة بالنسبة له، والوفاء بالعهود جزء من هذه العبادة، لم تكن لتكدوره الهموم لأنه كان قريبا من ربه، لكنه سرعان ما تغير حاله مع مجيء العولمة الحديثة،

واستخدامه لكافة وسائلها خاصة مواقع التواصل الإجتماعي، فهي لم تعلمه كيف يتواصل مع غيره فقط، بل علمته كيف يتخلى عن مبادئه ، وعلمته كيف يتقمص شخصيات كثيرة، تارة مكتبرا وتارة متجبرا ومفتخرا بنفسه، وتارة أخرى ضعيف و حزين لأجل الإيقاع بفرائسه وجمع بقشيش الذل والمهانة.

لم يكن التطور التكنولوجي إلا طريقا وعرة أمام الرجل الحالي حتي سقط في منعرجاتها وصار أضعف مما يتخيل، كسولا دائما، لا يجيد عمل شيء إلا التجسس على الأخرين.

لقد أصبح خبيثا، ميالا لرؤية المحرمات، فمات كل عضو حي فيه و ماتت كل الرجولة التي بحوزته، وكل المهام بالنسبة له، أصبحت بضع أسطر كتبت علي الماء منذ أول وهلة واختفت فيما بعد، لتبقي في كاهل المرأة فيما بعد.

رغم جمال الرجل الحالي الخارجي و انجذاب النساء له، إلا أنه صار غير قادر للأسف علي أداء مهامه كرجل وزوج أيضا، إلا في حالات نادرة.

و في الآخير، أسباب انسلاخك سيدي عن مبادئك قد تكون كثيرة، لكن أهمها، والذي يعد السبب الأول أمام نجاحك أو فشلك في حياتك هو قربك أو بعدك عن الله .

الأنثى حاجة أم واجب؟

عرف المجتمع في السنوات الأخيرة تغييرا كبيرا، بدأت بوادر ظهوره مع ظهور الأنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي، التي ضاعت بسببها الكثير من الأسر في العالم، نخص بالذكر الأسر العربية، التي لازالت تناضل من أجل البقاء، وذلك بسبب عدم اهتمام الرجل والمرأة بالأسرة وإهمالها بسبب الإحتكاك مع الكثير من المفسدات في المجتمع الإفتراضي التي جعلت الكل منهما ينسى واجبه، خاصة حين نتحدث عن الرجل الذي بات لا يعرف سبب وجوده مع المرأة.

هل علاقته بها واجب أم حاجة؟

ظهرت مؤخرا شخصيات جديدة في المجتمع الإفتراضي تقمصها إفتراضيون جابوا عالم الإفتراض، وصنعو لأنفسهم هوية خاصة بهم ، من بينهم الشباب، والكهول و الشيوخ أحيانا خاصة إن تحدثنا عن الرجل بصفة عامة، حيث جاءت هذه النوعية من الشخصيات بأفكار جديدة خارقة للعادة، هادمة للتقاليد والمبادئ، تشجع علي الإنفصال والطلاق وعلي البقاء في العزوبية واللجوء عند الحاجة للجنس مع النساء الإفتراضيات وزيارة مواقع الإباح، حيث أصبح الرجل المعاصر يتزوج فقط لإرضاء أهله وأحيانا لإرضاء مجتمعه فقط، ولأجل بناء صورة جيدة عنه بين غيره من الرجال.

فصار الرجل الحالي حين يعود إلي بيته لا يحتضن زوجته لشدة شوقه لها وإنما يحتضن حاسوبه وهاتفه، كي يعانق صور حبيباته الخليعة وفديوهاتهم

الإباحية التي جعلت منه ينسى تماما سبب ارتباطه بزوجته.

هذا ما جعل الكثير من الأزواج يذهبون بعد زواجهم بفترة قصيرة للمحاكم لأجل معاملات الطلاق.

كما ظهر فكر التحرر مؤخرا كفكر تداوله المجتمع الإفتراضي يحل للمرأة فعل ما يحلو لها، وهي حرة بذلك، نشره بعض المتطرفين وأعداء الإسلام ليفككو المجتمعات، ويجعلونها تغرق في الرذائل.

لذلك أيها الرجل أستيقظ من قيلولتك، وفكر قبل أن ترتبط بالمرأة، وعد إلي الله واستخر ، لأنه هو فقط سبحانه من يستطيع أن يساعدك علي إتخاذ القرار ، واختر ذات الدين ولا تتعلق بالشكل الخارجي ، فدائما ما يكون مخادعا، فاعلم أنه ليس هناك ورد من دون أشواك، وكون رحيما لهذه المرأة التي ستكون زوجتك، كي ترحم ، فلله لا يرحم في الأرض قوما لم يرحمو بعضهم البعض .

الإلتزام في العلاقة فكرة أم رد فعل؟

يشكو الكثير من الأزواج جفاف العلاقة بينهم وبين نسائهم، وقد نجد العكس وذلك راجع لأسباب عديدة، ومختلفة قد تكون بسبب نقص الحوار أو غيابه أحيانا في بداية الإرتباط ،وقد يندرج النصف الآخر في إمكانية تطبيق ما وضع من مخططات قبل الزواج لأجل إنجاحه ، ولعل السبب الأكثر شيوعا وانتشارا في الفترة الحالية، هو **غياب الإلتزام** ،لذلك لا يعرف الكثير معناه، **وهل هو فعل أم رد فعل، أم فكرة يجسدها كل إثنين؟**

الإلتزام: في رأي الكثير من العلماء في هذا المجال، يعني تحقيق ما قد وعدت به غيرك، بأن تحافظ علي علاقتك به، وأنا لا تخونه، وأن تكون وفيا له، في وجوده وفي غيابه ، لتساعده بذلك علي توطيد العلاقة وإنجاحها ،كما يندرج ذلك مع ما قد تم ذكره في القرأن والسنة ،و ما عمل به الخلفاء والصالحين في القديم، وذلك لمدى قوة أيمانهم بلله سبحانه.

لذلك شرع الله للمسلم والمسلمة في القرآن قواعد وأحكام تريه كيف يقيم نصف دينه، ومتي ومع من، حيث جاءت هذه الآخيرة في وصايا الرسول عليه افضل صلاة والسلام ،و في أحاديثه التي أتت شارحة ومكلة لما تحدثت عنه الأيات القرآنية.

لذلك مثلما يعتبر الدخول في علاقة مع الآخر قرار يعتبر الإلتزام شرط لنجاح كل علاقة تقوم بها سواءا مع العبد أو حتي مع ربك، فإن لم تلتزم بما وعدت حتما ستخسر نعما كثيرا وهبها لله لك لتشكره وتتقرب

إليه وتتذكره في أوقات فراغك، وفي خالص دعائك.

فمهما بلغت ثروتك، ومهما كانت مكانتك إن لم تلتزم بما وعدت أن تفعل، وفيما وجب عليك أن تبتعد، لن تنجح يوما، ولن تعيش مرتاح البال، وستكون إنسانا مشوشا، يخطئ طوال الوقت، لا يعرف من هو ولماذا فعل ما فعل، وهذا لا يدل علي شئ وإنما يدل علي أنك من دون روح ومن دون أهداف.

الإنفصال وأسبابه

مع ازدياد نسب الطلاق في المحاكم مؤخرا، انتشرت الكثير من الأمراض النفسية بين البالغين، وخاصة الشباب منهم، خاصة مع ظهور وسائل العولمة الحديثة أصبح الكل يبث علي المباشر كل يوم ما يعيش من مشاكل في حياته، وينشر صوره يوميا لأجل إطلاع الآخرين بذلك ، وذلك ليس لأجل نصحهم وإرشادهم، ولكن للأسف لأجل بلوغ الشهرة وتحقيق أرباح مادية.

لذلك أصبح من الضروري معرفة سبب فشل هذه العلاقات مؤخرا ؟

هل نقص الوعي بين أفراد المجتمع بسبب ثقل المسؤليات أم

أن هناك أسباب مجهولة وراء ذلك؟

كثرت حالات الإنفصال والطلاق مؤخرا في مجتمعاتنا العربية بشكل خاص والعالمية بشكل عام، ولعل ذلك سبب خوف الكثيرين في الفترة الأخيرة من الزواج ، فضاعت أمالهم بين مواقع التواصل الإجتماعي، ليضحى الكثير منهم في ضياع كبير، بسبب عدم وعيهم بضرورة الإبتعاد عن عالم الإفتراض والتركيز علي عالم الواقع ،لأجل إعطاء الذاكرة القدرة علي تمييز الأفكار وفهمها ،ومن ثم تحليلها وتطبيقها في الأخير علي أرض الواقع.

لذلك نرىٰ الكثير من الشباب البالغين يذهبون في أوقات فراغهم إلي أماكن منعزلة لأجل تعاطي المخدرات، كي ينسوا ما يألمهم

، في ظنهم أن ذلك هو الحل الوحيد لأجل نسيان معاناتهم.

لكن في الحقيقة الحل الوحيد، الذي تجاهله الكثيرين منهم، هو التقرب إلي الله وطلب العون منه في كل مشكلة تصادفهم، والإستخارة عند الحاجة إلي أخذ القرار، ونسيان الأشخاص السلبين كي كي تنعم حياتهم بالطمائنينة والراحة ،وكي لا يكون للطاقة السلبية مكان للدخول.

وبعدما أجريت الكثير من الدراسات علي المطلقين والمنفصلين في الفترة الأخيرة وجدت الملاحظات التالية:

-عدم معرفة الزوج المعاصر سبب إرتباطه، وابتعاده عن لله.

-حب العزوبية والميل للتحرر، كي يكون للمطلق القدرة علي القيام بعلاقة جديدة مع المرأة من دون مشاكل ولا عراقيل .

-حب الرجل المعاصر للجسد وإدمانه عليه، ونسيانه الروح التي خلقها الله، وذكرها في الكثير من الأيات القرآنية .

-حب التعدد، الذي رفضتهم الكثير من الزوجات مؤخرا مما أدى إلي انفصالهن عن أزواجهن.

الخاتمة :

إن طريقة تفكير الرجل، واستخدامه للغة للأجل التواصل مع غيره، وخاصة مع أهله ، مهما حاولنا فهمها سنظل عاجزين عن ذلك، وهذا ما يفسر كثرة حالات الطلاق والإنفصال الذي يشهده المجتمع العربي بشكل خاص والعالمي بشكل عام في الزمن الحالي، رغم وجود وسائل جديدة لأجل التواصل، لم يستطع الطرفين إيجاد حلول مناسبة لأجل إصلاح علاقتهم، وذلك لما يشهده العالم من انحراف في الأخلاق ونسيان وتجاهل للمبادئ الأخلاقية الصحيحة، التي وجدت بالفطرة في شخص الرجل والمرأة، فالخلق الإلهي لهذين الجنسين، كان لأسباب و مهام معينة من شأنها توجيه العالم نحو طريق واحد وهو طريق الله سبحانه وتعالي والإقرار بعظمته وألوهيته، لذلك إصلاح العلاقة بين الرجل و ربه والرجل وأهله خاصة الزوجة أمر جد مهم، في الزمن الحالي لأجل رفع كل العقوبات عليه ، وإعطائه المكانة التي يستحقها، كي تسود الطمائنينة والسلام في حياتنا.

الفهرس

الإهداء

المقدمة..... ص. 01

الفصل الأول: ماهية الرجل ..... ص 04

المقدمة..... ص.05

من هو الرجل..... ص. 06

لغة الرجل..... ص.09

ما الذي يهم الرجل؟..... ص. 14

النقاط السوداء في حياة الرجل..... ص. 17

ما الذي يزعج الرجل؟..... ص. 20

كيف يفكر الرجل..... ص. 24

الخيال في حياة الرجل..... ص. 27

الكذب عند الرجل..... ص. 29

الرجل بين الواقع والإفتراض..... . ص. 33

الفراغ في حياة الرجل.....ص. 36

ما سبب عدم اعتراف الرجل ص.39

التحدي عند الرجل..... ص. 41

التأمل عند الرجل..... ص. 43

نقاط ضعف الرجل..... ص. 45

متي يتغير الرجل؟..... ص. 48

أنواع الرجال..... . ص. 50

كيف يحافظ الرجل علي نفسه؟..... ص. 55

الفصل الثاني..... ص. 58

المقدمة..... ص. 59

المرأة في حياة الرجل..... ص. 60

كيف يعرف الرجل المرأة؟..... ص. 62

لغة الحب عند الرجل..... ص. 64

الكلمات الجد مهمة في لغة الرجل..... ص. 66

السكوت والإنعزال عند الرجل..... ص. 69

الرجل بين الماضي والحاضر..... ص. 71

الأنثى حاجة أم واجب؟..... ص. 73

الإلتزام في العلاقة فكرة أم ردة فعل؟..... ص. 75

الإنفصال وأسبابه..... ص. 77

الخاتمة..... 79ص.